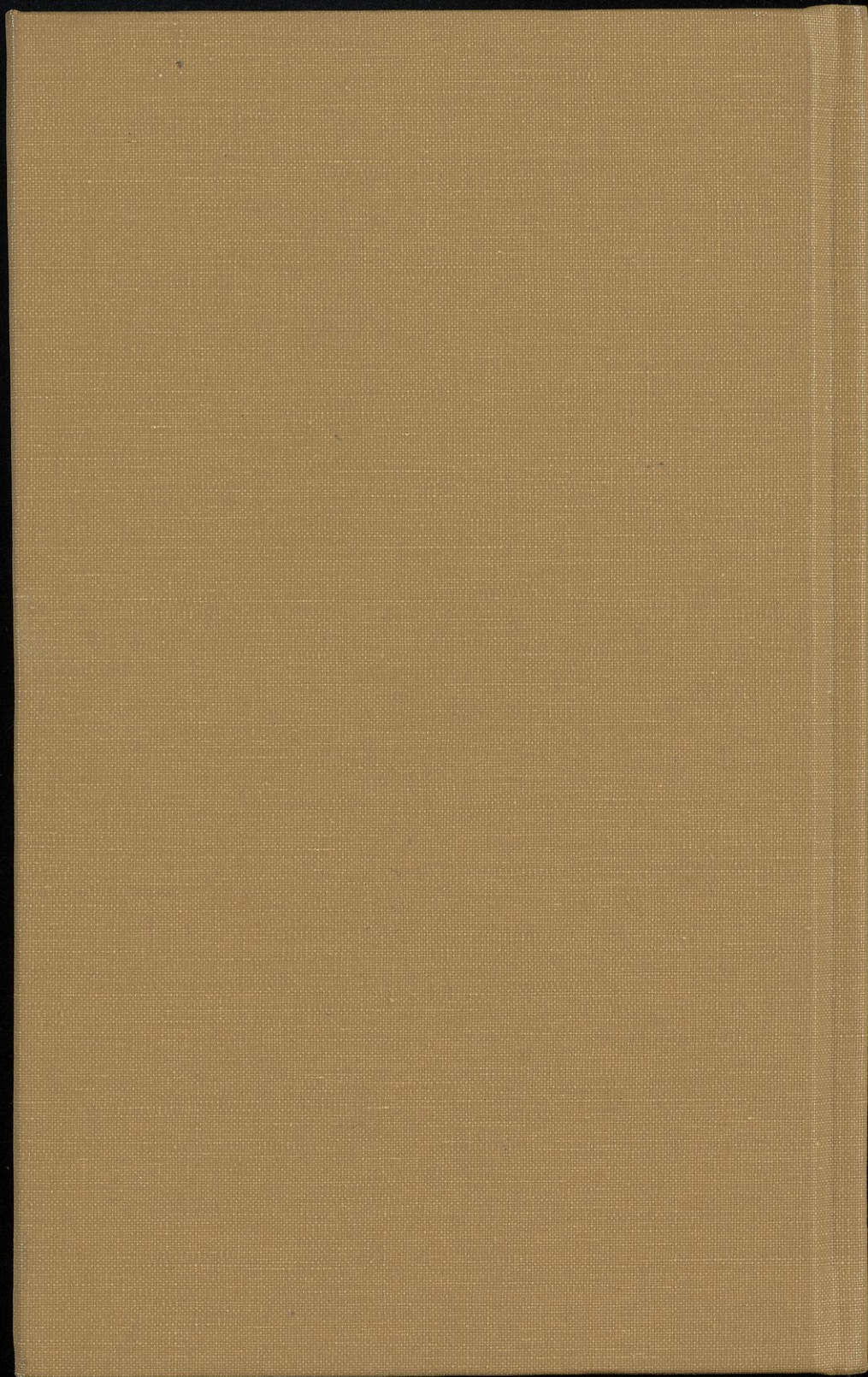
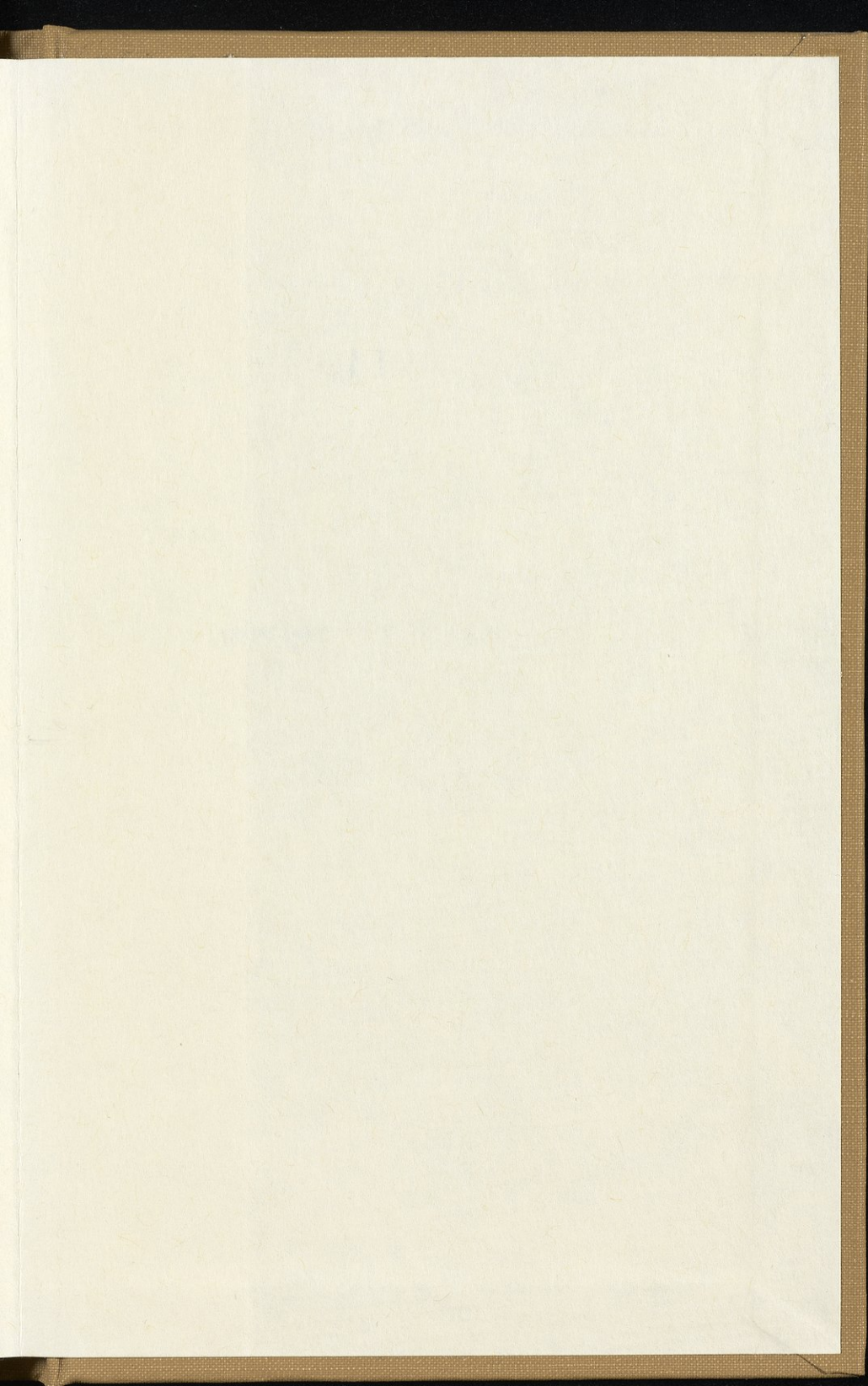










PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL>



32101 022682767

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

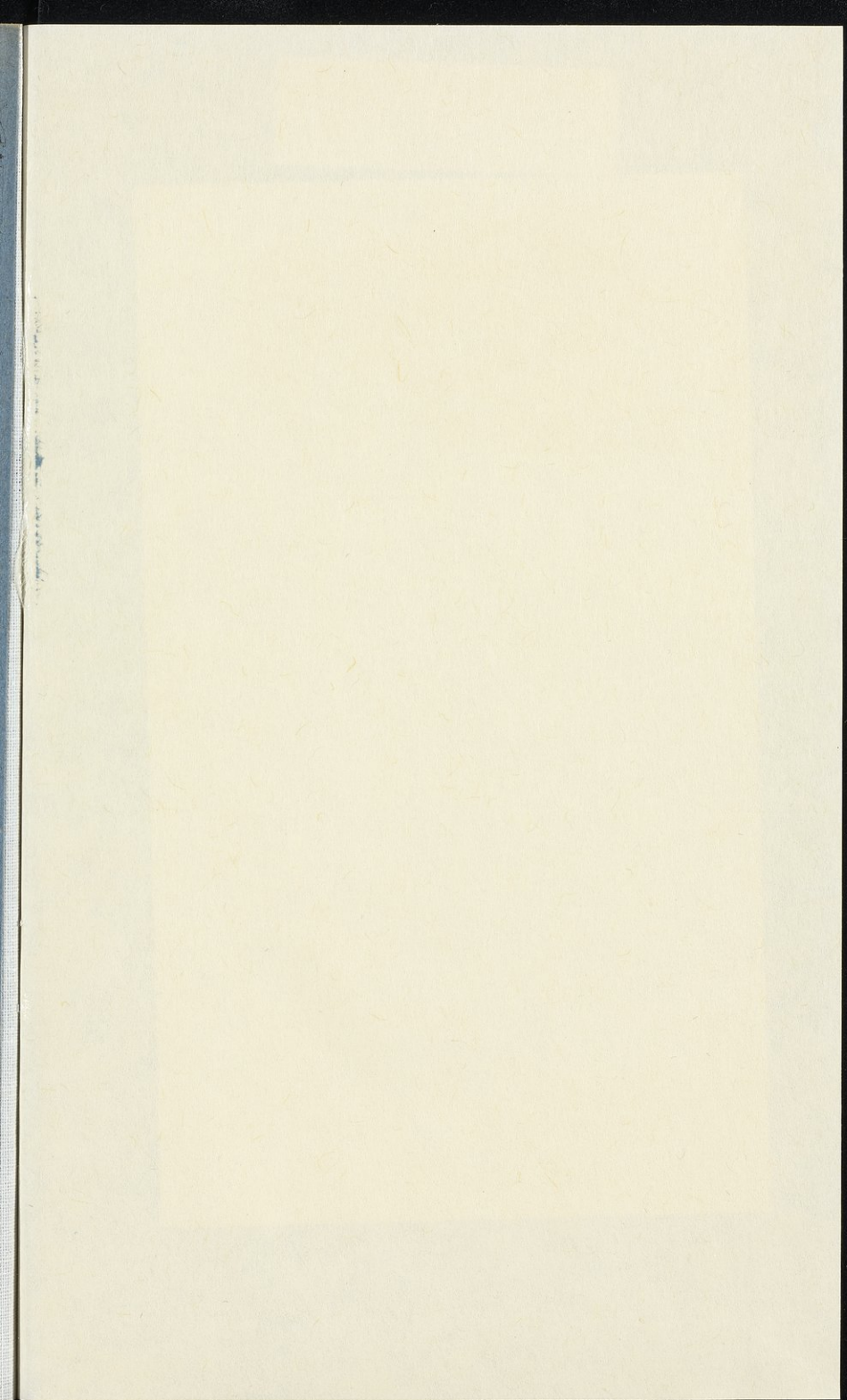
---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---







# شافعية الدجر

على

## لامية العجم

لخاتمة محققى العلماء وواسطة عقد الادباء

شيخ الجماعة برباط الفتح

الشريف سيدي المكي البطاوري

تغمده الله برحمته وأسكنه فراديس جنسه

الطبعة الثانية سنة ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م

مطبعة المصنف

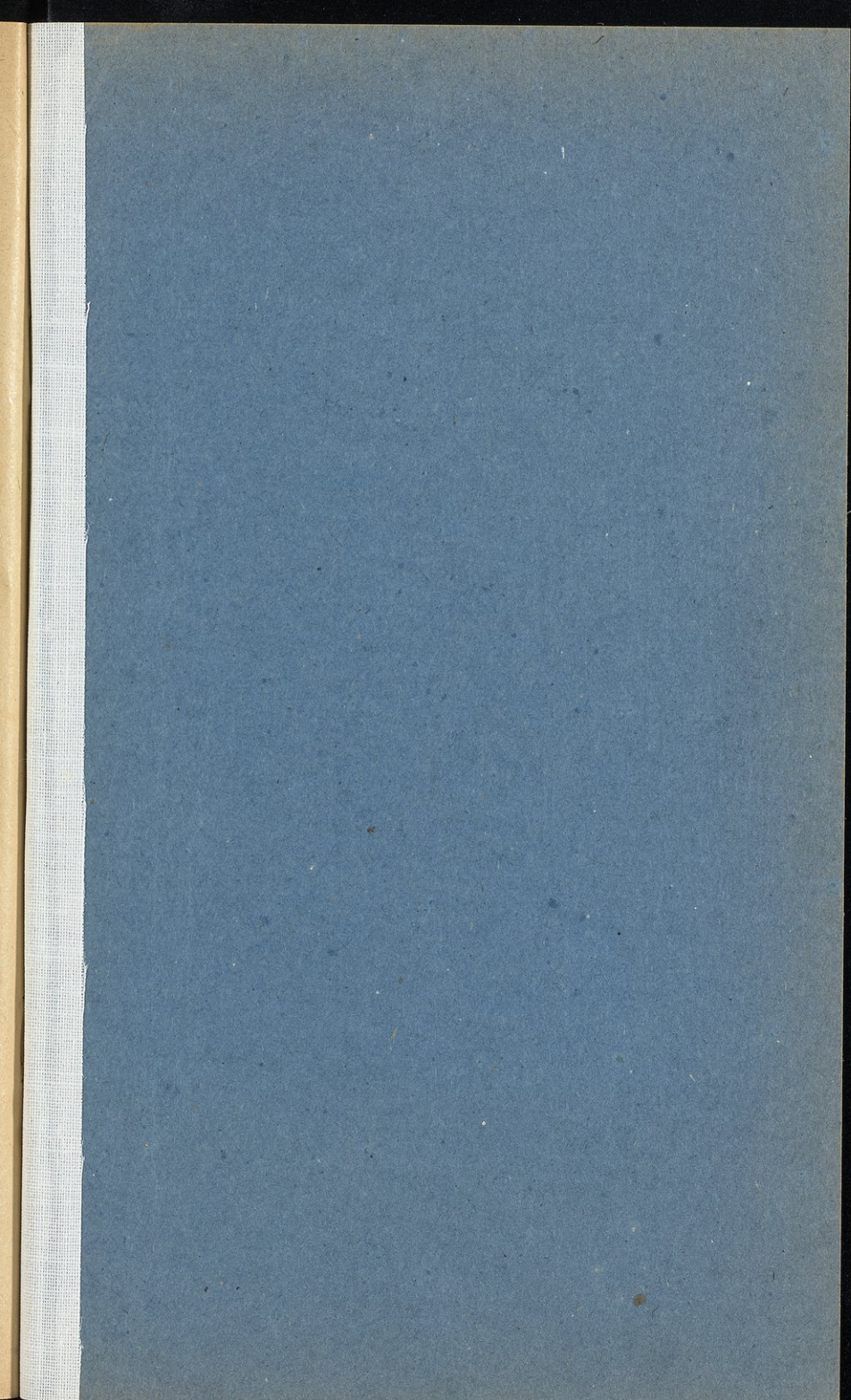
شارع المامونية بالرباط تلفون ٤٨.٣٩

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

تطلب من المكتبات العربية للتجارة والطباعة والنشر شارع البهطرين فاس

لاء صحابها القادريان وابى عبد الله







Batāwīr

# شافية الدجيم

على

## لامية العجم

لحامة محقق العلماء وواسطة عقد الادباء

شيخ الجماعة برباط الفتح

الشريف سيدي المكي البطاوري

تغمده الله برحمته وأسكنه فرايس جنته

الطبعة الثانية سنة ١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م

مكتبة الامانة

شارع المامونية بالرباط تلفون ٤٨.٣٩

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

تطلب من المكاتب العربية للتجارة والطباعة والنشر شارع السبطين فاس

لأصحابها القادريان وابي عبد الله





وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمداً لمن شرح بالادب صدور النبلا ، وجعل له زينة العرب والعجم في كل ملا ، والصلاة والسلام على انسان عين الوجود ، وعنصر المجد والجلود ، سيدنا ومولانا محمد رسول الله ، وأفضل داع الى الله ، وعلى آله الكرام ، وصحابه الاعلام ، ما أعرب فصيح ولبان ، وامال النسيم غصن بان .

(وبعد) فيقول الفقير الى مولاه العلي ، المكي بن محمد بن علي ، كان الله له خير ولي ، هذا شرح مختصر على لامية العجم اقتصر فيه على بيان معانيها واعرب ألفاظها ، تسهيلا لفهمها ، على حفاظها ، لما حازته بين الادباء من الشهرة ، واختصت به لرقنتها من مزيد الاثرة ، فهي من أحسن ما يتحلى به الاديب ، ويترن بحفظه الاريب ، بل حفظها في شرعة الادب من الواجبات العينية ، اذ يكتسب بها التخلق برفع الهمة عن الدنية ، فلا محالة ان نفس كل فطن لبيب تعشقها ، وبمجرد ما يرققها ، تسبي له ويعلقها ، فلذلك سميت هذه الكلمات بشافية الدجم ، على لامية العجم ، والله الموفق للصواب بمنه .

ولابد من التعريف بناظم عقدها وبيان بحرها وقافيتها قال ابن اخلكان رحمه الله في تاريخه (وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان) العميد فخر الكتاب أبو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين





الاصبهاني المشيء المعروف بالطغراءى بضم الطاء المهملة وسكون الفين المعجمة وفتح الراء وبعدها ألف هذه النسبة الى من يكتب الطغراء وهى الطرة التى تكتب فى اعلى الكتاب فوق البسملة بالقلم الغليظ وضمونها نعت الملك الذى صدر الكتاب عنه وهى افضلة اعجمية كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصمة النظم والنثر ذكره السمعاني فى نسبة المشيء من كتاب الانساب واثني عليه . وأورد قطعة من شعره فى صفة الشمعة وذكر أنه قتل فى سنة خمسة عشرة وخمسةائة وللطغراءى المذكور ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المشهورة بلامية العجم وكان عملها ببغداد فى سنة خمس وخمسةائة يصف حاله ويشكو زمانه وهى :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل \* وحلية الفضل زانتني لدى العطل

وذكرها برمتها اه وهذه القصيدة من بحر البسيط من أبجر دائرة المختلف احدى دوائر العروض الخمس والدائرة عندهم ما حوى بحراً أو أبجراً وهذه الدائرة مثمثة الاجزاء يتركب هذا البحر من مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ومثلها ، والقصيدة من الضرب الاول المحبون كالعروض والعروض آخر الصدر وهو الشطر الاول من البيت ، والضرب آخر العجز وهو الشطر الثانى منه ، والجن حذف ثانى الجزء الساكن ففاعلن فى آخر الصدر وآخر العجز بدون ألف والجن ان كان زحافاً أصله عدم اللزوم لكنه فى العروض والضرب علة لازمة على ما تقرر فى فنه والقافية قيل هى الكلمة الاخيرة من البيت وقيل ابتداءها من الحرف المتحرك قبل ساكنين الى انتهاء البيت وهو الاصح وحرف الاعراب منها يسمى روياء

3  
16267  
151



واليه تنسب القصيدة ، ثم القافية نوعان مطلقة ومقيدة فالمطلقة ما كان رويها محركا ولا بد من وصله حينئذ بحرف لين اذ لا يوقف على متحرك ، والمقيدة ما كان رويها ساكنا وقد علم مما مر أن القافية لا بد أن تحتوي على ساكنين فان توالى ساكنها ولم يفصل بينهما سميت عندهم قافية المترادف وان فصل بينهما محترك واحد سميت قافية المتواتر أو باثنين فالمتدارك أو ثلاثة فالمتراكب أو بأربعة فالمتكاوس وتسمى هذه حدود القافية اذا علمت ذلك علمت أن قافية هذه القصيدة هي كلمة العطل آخر البيت الاول على القول الاول من القولين في القافية أو من دال لدى على الثاني الاصح ورويها اللام ولدى يقال فيها لامية بتشديد الياء واضيفت للعجم لكون منشئها من بلاد العجم ومقابلها لامية العرب وتشبيها بها في حكمها وأمثالها بمعنى ان كان للعرب قصيدة لامية مشهورة بالادب والحكم والامثال فان للعجم لامية تناظرها اه . ولامية العرب للشنفرى من شعراء الجاهلية ومطلعها أقيموا بني امي صدور مطيكم \* فاني الى قوم سواكم لا أميل

وهي مشهورة وهذه اللامية مطلقة الروى موصولة بالياء الناشئة عن كسرة الروى وهي من حد المتراكب لان بين ساكنيها وهما لام ال وياء الوصل ثلاث متحركات والله تعالى أعلم ، قال مؤيد الدين الطغراءى رحمه الله :

أصالة الرأي صانتي عن الخطل \* وحلية الفضل زانتي لدى العطل \*  
أصل الشيء أصالة ككرم كرامة فهو اصل أي له أصل والرأي بفتح الراء وسكون الهمزة التفكير في مبادئ الامور ونظر عواقبها وعلم ما تسؤل اليه من الخطأ والصواب فالمراد به هنا العقل وهو مصدر رء راء



وأصحاب الرأي عند الفقهاء هم أصحاب القياس ، وصان الشيء يصونه صوتاً وصيانة فهو مصون حفظه ومنعه ، والخطل محرك النطق القيسح المضطرب مصدر خطل كفرح فهو أخطل وخطل ، والحلية بكسر الحاء المهملة وسكون اللام الزينة كحلية السيف وحلية الرجل صفته ، والفضل الزيادة مصدر فضل كنصر وعلم والمراد به هنا العلم والادب ، وزانه الشيء يزيته كباعه يبيعه زينه وحسنه والزين ضد الشين ، ولدى عند والعطل مصدر عطلت المرأة كفرح اذا خلا جيدها من القلائد فهي عاطل وعطل بضمتين ( فعي ) البيت رأي الاصيل أي عقلي يعني عما لا يليق من القول والعمل وعلمي يزينني عند الخلو مما يزين به الجهال من نحو الاموال والملابس الفاخرة فمدح نفسه بمجزاة الرأي وغزاة العلم والادب ولا يستقبح مدح الانسان نفسه اذا صدر من الادباء نظماً كما في محاضرات الراغب وقد عدوا الافتخار من فنون الشعر اه والبيت يشير الى حديث : انما المرء باصغريه قلبه ولسانه . وقال علي كرم الله وجهه : قيمة كل امرئ ما يحسنه ، أي عند التعري عن اعراض الدنيا وزخرفها وقال الشاعر :

اعمد الى النفس فاستكمل فضائلها \* فانت بالنفس لا بالجسم انسان

## الاعراب

أصالة الرأي مبتدا ومضاف اليه وصان فعل ماض والتاء لتانيث الفاعل وهو ضمير الاصاله والنون للوقاية وباء المتكلم مفعول به والجملة خبر المبتدا وعن الخطل متعلق بسان واعراب العجز كالصدر ثم قال :

﴿ مجدى اخيراً ومجدى اولاً شرع ﴾ والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل ﴿



المجد الكرم والشرف مصدر مجد ككرم فهو مجيد ولا يكون الرجل  
مجيداً الا اذا كان له آباء متقدمون في الشرف بخلاف الحسب والكرم  
فيكونان في الرجل وان لم يكن لآبائه شرف، والاخير بياء بعد الحاء ضد  
الاول، وشرع بفتح الشين المعجمة والراء معناه سواء يستوي فيه المفرد  
والمذكر وفروعها، والشمس الكوكب المعروف وهي مؤنثة، والراء  
بفتح الراء وسكون الهمزة آخره دال مهملة ارتفاع الضحى قال في القاموس  
ورائد الضحى ورأده ارتفاعه، والطفل محركا آخر النهار اذا، طفلت الشمس  
للمغرب وفي القاموس وطفل العشي محركا آخره عند الغروب، ( فمعنى )  
البيت شرفي الاول وشرفي الاخير سواء لا تفاضل فيه كما أن الشمس  
استوت حالتها في أول النهار وآخره يريد أنه ورث المجد والشرف  
والكرم عن آبائه الكرام وساد كما سادوا فأبان أن مجده مؤنث  
موروث عن آبائه الاماجد وانه لم يقتخر بمجرد ما لآبائه بل اكتسب من  
الفضائل ما سوى به مجدهم زيادة على ما حازه بالارث قال :

لسنا وان كرمتم أوائلنا ❁ يوماً على الاحساب نستكل

نبني كما كانت أوائلنا ❁ تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وذلك لانه لا فخر بمجرد ما للاباء ، ولذا قالوا في المثل : ( كن عصاميا  
ولا تكن عظاميا ) العصامي بالعين والصاد المهملتين نسبة الى عصام ككتاب رجل  
اكتسب من محاسن الخلال ما ساد به دون أن يكون لآبائه شيء من ذلك، وفيه قيل :

نفس عصام سودت عصاماً ❁ وعلمته العكر والاقداما

وصيرته ملكاً هاماً



والعظامي بالعين والظاء المشالة من يقتخر بمزايا آبائه الذين صاروا عظاماً  
نخرة ، وأنشد الحريري :

وما الفخر بالعظم الرميم وانسا \* فيخار الذي يبغى الفخار بنفسه  
ومعنى البيت من قول المعري :

وافقتهم في اختلاف من زمانكم \* والبدر في الوهن مثل البدر في السحر  
والوهن بفتح فسكون نحو من نصف الليل والسحر آخر الليل .

## الاعراب

مجدى مبتدا مرفوع بضمة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم وأخيراً منصوب  
على الظرفية الزمانية وكذا أولاً ومجدى الثانى معطوف على الاول وشرع خبر  
عنها والشمس مبتدا والواو للاستيناف ورأد الضحى منصوب على الظرفية  
الزمانية فى محل الحال ومضاف اليه وكالشمس خبر المبتدا والظاهر أن  
الكاف زائدة اذا المعنى أن الشمس فى وقت الضحى هى عين الشمس  
فى وقت الطفل ويحتمل أن تكون للتشبيه وفى الطفل فى محل الحال أيضاً  
ثم قال رحمه الله :

﴿فيم الإقامة بالزوراء لا سكنى \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي﴾

فيم استفهام والاقامة مصدر اقام بالسكان لازمه ومكث فيه ، والزوراء بفتح  
الزاي وسكون الواو بعدها راء ممدودة هى بغداد البلدة المشهورة بارض  
العراق التى بناها أبو جعفر المنصور ثاى الخلفاء العباسيين سنة أربعين ومائة  
وبها انشأ الطغراءى لاميته هذه كما مر سميت زوراء لان أبوابها الداخلة  
جعلت مزورة عن الخارجة أى منحرفة عنها من ازور كاحمر اذا انحرف ،



والسكن محركا ما يسكن اليه الانسان من زوج وغيرها ، والناقصة التي  
الجل والبعر يطلق عليها معا ( فعنى ) البيت اقامتى فى بغداد لاي شىء  
وفى أي شىء والحالة أنه لا أهل لي فيها ولا علاقة لي بها بدليل ما ضربه  
من المثل فان قوله ولا ناقتي فيها ولا جملي مثل من امثال العرب يضرب فى  
التبري عن الشىء. فقد تبرم الناظم من الاقامة ببغداد تبرماً كلياً وكره المكث  
بها لما استفهم استفهام منكر على نفسه لما قاسه فيها من متاعب الغربة عن  
وطنه وأهله وصفر كفه وتعرضه للهوان والمذلة وعدم الانيس والصدق الى  
غير ذلك واذا كان كذلك فرحيله منها متعين

فان صريح الحزم والرأي لامري \* اذا بلغته الشمس أن يتحولا  
فى الحديث (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فأبنا وجدت أخيراً فأقم وابق الله)  
وهكذا كان شأن العلماء والادباء لا يقيمون فى مكان ينالهم فيه ضيم وذل  
وهوان ويرتحلون متقلين فى البلاد حتى يجدوا ما تستروح به النفوس ويزيل  
به عنهم الهم والعكس قال شرف الدين القيروانى:  
شرق وغرب تجد من غادر بدلا \* فالارض من تربة والناس من رجل  
وقال أبو الطيب :

وكل امريء يولى الجميل محب \* وكل مكان ينبت العز طيب

## الاعراب

فيم جار ومجرور خبر مقدم وحذفت الف ما الاستفهامية لقول الخلاصة:  
وما فى الاستفهام ان جرت حذف \* الفها وأولها الها ان تقف  
والاقامة مبتدا مؤخر وبالزوراء متعلق به وبأوه للظرفية ولا نافية للجنس



وسكنى اسمها منصوب لانه مضاف لياء المتكلم وعلامة نصبه فتحة مقدرة  
فيا قبلها وبها خبر لاوباءه للظرفية والضمير للزوراء والواو عاطفة ولا نافية  
للجنس وناقى اسمها وفيها خبره كذلك ولا جملي لا واسمها وخبرها  
محذوف ثم قال رحمه الله :

بناءً عن الاهل صفر الكف منفرد \* كالسيف عرى متناه عن الحلال \*  
يقال نأى ينأى كسعى يسعى فهو ناء بعد ، وأهل الرجل عشيرته كزوج  
وأولاده ، والصفر بالكسر الحالى يقال بيت صفر وناء أصفار خال ورجل  
صفر اليدين ، والكف من أعضاء الانسان معروف ، والانفراد الوحيدة ،  
والسيف معروف ، وعراه تعرية جرده والمتنان تثنية متن بفتح فسكون ،  
والمتن الظهر والمراد به هنا جانب السيف والمتنان جانب السيف ، والحلل  
بكسر الحاء جمع خلة بكسر أيضاً وهى بطانة يغشى بها جفن السيف  
وكانوا ينقشونها بالذهب وغيره ، والبيت مرتبط بما قبله ( فالمنى ) لاي شيء  
أقيم في بغداد وأنا لا علاقة لى بها وأنا بعيد عن أهلي فقير لا أملك شيئاً من  
المال منفرد عن الناس كالسيف الذي جرد عن حليته وهو المطلوب في نفسه  
عند الحاجة لا حليته ولا غمضه وحائله ، فلا اعتبار بوجودها ولا عدمها  
عند الحاجة الى السيف وقت الضرب . وما أحسن قول المعرى :

وان كان فى لبس الفتى شرف له \* فما السيف الا غمده والحائل

وقال النمر بن تولب :

فان تك أثوابي تمزقن عن فتى \* فاني كنصل السيف فى خلق الغمد



## الاعراب

ناء خبر مبتداً محذوف تقديره أنا وهو مرفوع بضمه مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين كقاض وعن الأهل متعلق به وصفر الكف خبر بعد خبر ومضاف إليه ومنفرد خبر بعد خبر أيضاً والكاف الداخلة على السيف اسم بمعنى مثل خبر عن المحذوف كذلك وعبري مفعول ماض مضعف مبني للمفعول ومتناه نائب الفاعل مرفوع بالالف لأنه مثني حذفت نونه للإضافة وعن الحلل متعلق بعري . ثم قال رحمه الله :

﴿ فلا صديق إليه مشتكى حزني \* ولا أنيس إليه منتهى جذلي ﴾

الصديق بفتح أوله وكسر ثانيه الصادق في المحبة وجمعه أصدقاء ، والمشتكى بوزن اسم المفعول مصدر بمعنى الشكاية وهي أن يخبر الشخص بما يؤلمه ، والحزن محركا ضد السرور ، والآنيس بفتح فكسر هو المجالس الموافقة لك الذي يوجد منه الآنس ويركن إليه ولا يستوحش منه ، والمنتهى بوزن اسم المفعول مصدر بمعنى الانتهاء وهو بلوغ الغاية والجذل بالجيم والذال المعجمة محركا الفرح مصدر جذل كفرح وزنا ومعنى (المعنى) ما أجدهم بغداد صديقاً تكون إليه شكاية حزني ولا أرى أنيساً يكون إليه انتهاء فرحي وهذه حالة تشق على من تلبس بها إذ لا بد من خل تسكن إليه نفسك وتشتكى له حزنك وتنتصر به على من ظلمك وتتخذة عوناً وتتوصل به إلى ما شق عليك . وفي المثل : رب أخ لم تلده أمك . وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل أن يتخذ صديقاً ينبهه عن عيوبه فإن الإنسان لا يرى عيب نفسه قال الشاعر :



إذا عن أمر فاستشر فيه صاحباً \* وإن كنت ذارأي تشير على الصحب  
فاني رأيت العين تجهل نفسها \* وتذكر ما قد حل في موضع الشهب

## الاعراب

الفاء عاطفة ولا نافية للجنس وصديق اسمها مبني على الفتح وخبرها  
مخدوف تقديره فيها أي في بغداد أو تقديره لي واليه جار ومجرور خبر مقدم  
ومشتكى مبتدا مؤخر وحزني مضاف اليه والجملة في محل نصب نعت  
لصديق واعراب العجز كالصدر . ثم قال رحمه الله :

﴿ طال اغترابي حتى حن راحتي ﴾ \* ورحلها وقرا العسالة الذبل \*  
طال الشيء ضد قصر ، والاغتراب افتعال من الغربة وهي البعد عن الوطن ،  
وحنت الناقة الى ولدها صوتت شوقاً ، والراحلة الناقلة التي تصلح لان  
ترحل أي يوضع عليها الرحل ، والرحل بفتح فسكون مركب للبعير يجعل  
على ظهره أصغر من القتب محركاً وهو الإكاف الصغير على قدر سنام البعير ،  
واقرا بالفتح والقصر الظهر أراد به القارية وهي أعلى الرمح ، والعسالة  
بفتح العين وتشديد السين المهملتين الرماح واحدها عسال يقال غسل  
الرمح اذا اهتز واضطرب والذبل بضمين جمع ذابل من صفات الرمح يقال  
الرمح ذابل أي دقيق (المعني) طال سفري وامتد الى أن حنت راحتي  
وحن رحلها وحنت اعالي رماحي الى الدعة والسكون والاستقرار بدلا من  
الحركة والتنقل والاضطراب ، وقد حنت السنة على العود الى وطن ووصفت  
الاسفار بالمشقة ، وفي الحديث : (السفر قطعة من العذاب فاذا قضى احدكم  
نهمته فليعجل بالرجوع الى أهله)



## الاعراب

طال فعل ماض واغترابي فاعله مرفوع بضمة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم  
ولم يؤنث الفعل لان الفاعل مجازي التانيث فيجوز ترك التاء ورحلها  
معطوف بالواو على راحتي. وكذا قرأ والعسالة مضاف اليه ما قبله والذبل  
نعت حقيقي للعسالة. ثم قال رحمه الله :

﴿وضج من لغب نضوي وعج لما \* التي ركباني ولج الركب في عذلي﴾  
ضج ضجيجاً صاح صياحاً واللغب مخركا مصدر لغب كتعب وزنا ومعنى  
وفي القاموس : لغب لغباً ولغوبا ولغوبا كنع وسمع وكرم اعياسا اشد الاعياء .  
والنضو بكسر فسكون البعير المهزول ، وعج الرجل صاح ورفع صوته ومنه  
الحديث ( أفضل الحج العج والنج ) والركب بوزن كتاب الابل التي  
يسار عليها، ولج في الامر لججا من باب تعب ولججا ولجاجة لازمه وواظبه  
وحت عليه، والركب بفتح فسكون اسم جمع لراكب وهم الرفقة اصحاب  
الابل في السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها ، والعذل محركا للملامة  
عذله يعذله من بابي ضرب وقتل لامة والاسم العذل محركا ( ومعنى ) البيت  
كالذي قبله يبين ما لحقه في غربته وسفره من المشاق والمتاعب حتى ان  
التوق تصيح من تحته والابل ترفع أصواتها والرفاق يلومونه على مواصلة  
الاسفار ومحاولة الاخطار وقوله وضج من لغب نضوي يغني عن قوله وعج  
لما ألقى ركابي فان ضجيج النوق هو عج الركاب  
ففي البيت حشو .



## الاعراب

الواو للعطف وضح فعل ماض ومن لغب متعلق به ومن للتعليل ونضوى  
فاعل ضج مضاف لياء المتكلم وعج فعل ماض معطوف بالواو ولما جار ومجرور  
متعلق بعج واللام للتعليل وما اسم موصول واقع على أنواع المشاق وألقى فعل مضارع  
فاعله ضمير المتكلم واجملة صلة الموصول حذف عائدها وركابى فاعل عج ولج  
فعل ماض معطوف كذلك والركب فاعله وفي عندي متعلق به ثم قال رحمه الله:

﴿أريد بسطة كف أستعين بها﴾ \* على قضاء حقوق للعلا قبلي

الارادة المشيئة والقصد ، والبسطة بفتح فسكون السعة ومنه: وزاده بسطة  
في العلم والجسم. والكف عضو معروف وأستعين أطلب الاعانة، والقضاء له  
معانٍ المناسبة منها هنا الاداء والانهاء تقول قضيت ديني اديته ومنه: فاذا  
قضيت مناسككم. والحقوق جمع حق والمراد به هنا ما يلزم ذمة الانسان  
من مروة في الجود وما أشبهه والعلا بالضم والقصر الرفعة والشأن والشرف  
وان فتحت عينه مد ، وقبلي بكسر القاف وفتح الباء أي عندي  
وفي ذمتي قال في القاموس: ولى قبله بكسر القاف اي عنده (المعنى) أحاول  
من الزمان بسطة كف من المال المتسع لاجل الاعانة على وفاء حقوق  
اشتغرت في ذمتي للعلا وكفى عن الغنا ببسطة الكف لان الغني يبسط  
كفه بالانفاق والامساك يسمى قبضاً قال تعالى ( بل يدها مبسوطتان ينفق  
كيف يشاء ) وقد أبان الناظم في هذا البيت أنه ذو همة عالية ونفس شريفة  
سخية يؤثر المال لينفقه فيما يكسب به الحماد والمعالى وان تقلبه في  
الاسفار وتحمله المشاق وافتحامه للاخطار لاجل تحصيله وفي الحديث ( نعم



المال الصالح للرجل الصالح ) وقال سعيد بن المسيب : لا خير فيمن لا يكسب المال لكف به وجهه ويؤدي به أمانته ويصل به رحمه .  
ولبعض الاندلسيين :

لما الله دهرأ خضني بخصاصة \* وأقعدي عما سعى فيه أمثالي  
تتوب صديقي نأبات زمانه \* فيقعدي عن رفده قلة المال  
فوأسفا من مكرومات أرومها \* فينهضي عزمي ويقعدي حالي

## الاعراب

أريد فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم وبها متعلق به والضمير المحرور للبسطة وعلى قضاء متعلق به والضمير المحرور للبسطة وعلى قضاء متعلق باستعين وقضاء مضاف لحقوق وللعلل جار ومحرور وقع نكرة فيتعلق باستقرار محذوف نعت لها وقبلها متعلق بالاستقرار المحذوف ثم قال رحمه الله :

﴿والدهر يعكس آمالي ويقنعي ﴾ \* من الغنيمة بجا . الكد بالقفل \*  
الدهر بفتح فسكون الزمان ، ويعكس مضارع عكس من باب ضرب بمعنى قلب عكس الامر رد آخره الى اوله ، والآمال جمع امل وهو الرجاء ، وقنع بالكسر رضي واقنعه صيره راضيا ، والغنيمة ما تظفر به مما لم يكن لك ، والكد الطلب والتعب والشدة والقفل بقاف ففاء محركا الرجوع من السفر قفل من سفره قفولا من باب قعد رجع والاسم قفل بفتحين ومنه القافلة للرفقة في السفر ( المعنى ) أريد ما أريد والزمان لا يساعدني على المراد ويعكس رجاءى من البسطة والرفعة حتى اقنع من الغنيمة بالرجوع بعد المشقة والتعب وهذا على سنن الادباء من التشكي من الدهر وانه



يعكس المقاصد ويراقب الحية ويراصد ويكمن المنايا في الاماني ويثني  
غصون الامل داوية بعد ان كانت عذبة المجاني نعوذ بالله من هذا الحال  
وفي المعنى للمتنبي :

اريد من زمني ذا أن يبلغني \* ما ليس يبلغه في نفسه الزمن  
ما كل ما يتمنى المرء يدركه \* تجري الرياح بما لا تشتهي السفن  
وفي الحقيقة لا فاعل الا الله اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي الحديث ( لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله . )  
كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان فاعل ذلك  
بكم هو الله .

## الاعراب

والدهر مبتدا والواو للحال ويعكس فعل مضارع فاعله ضمير الدهر  
والجملة حال من فاعل أريد في البيت قبل وآمالى مفعول به منصوب  
بفتحة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم المضاف اليها ويقنعني بضم الياء مضارع  
اقنع الرباعي فاعله ضمير الدهر والتون للوقاية وياء المتكلم مفعوله ومن  
الغنية وبعد الكد والقفل متعلقة بيقنع . ثم قال رحمه الله :

وودي شطاط كصدر الرمح معتقل \* بتمله غير هياب ولا وكل  
ذي بمعنى صاحب ، والشطاط كسحاب وكتاب اعتدال القامة والصدر أعلى  
مقدم كل شيء ، والرمح بضم فسكون ما يطعن به من السلاح وهو الحربة  
الطويلة والحديدة التي في طرفه تسمى سنانا بكسر السين ، والمعتقل اسم  
فاعلي جعله معتقل رحمه بين ركابه وساقه ، والهياب بفتح الهاء وتشديد



التمحيية الجبان الكثير الخوف ماخوذ من الهيبة ، والوكل محركا العاجز الذي يكل أمره الى غيره من المخلوقين ويشكل عليه ( المعنى ) ورب صاحب قامة معتدلة قامته مثل صدر الرمح معتقل برمح مماثل له في اعتداله غير جبان ولا عاجز وهذا من الناظم رحمه الله اقتضاب التفات مما كان يشرجه من حاله ومقامه في بغداد وغربته وفقره وعدم احبابه وعكس مقاصده الى وصف رفيقه وما هو عليه من كمال الخلق والخلق ومن عادة البلغاء الانتقال من أسلوب الى أسلوب على عادة العرب في كلامهم تطرية لنشاط السامع وطلباً للاصغاء فانه لما أخذ في وصف حاله وما هو عليه من النكد وضيق الحال كأنه اطال على المخاطب بذلك وأحسن منه الملل قالتفت الى وصف هذا صاحب الذي رافقه فأنشأ السامع معنى غير الاول بعث له نشاطا جديداً واستأنف له اصغاء آخر .

## الاعراب

الواو واو رب وذي مجرور رب المحذوفة وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الخمسة مضاف الى شطايط والكاف بمعنى مثل نعت لذي مضاف الى صدر وهو مضاف الى الرمح ومعتقل بالجر صفة بعد صفة وبمثله جار ومجرور متعلق بمعتقل والضمير المضاف اليه الرمح وغير بالجر صفة بعد صفة مضاف الى هياب ولا وكل معطوف على هياب ثم قال رحمه الله :

﴿ حلوا الفكاهة من الحد قد مزجت ﴾ بشدة البأس منه رقعة الغزل ﴿

الحلو صفة من حلا الشيء يحلو حلاوة فهو حلو ضد مر والفكاهة بضم الفاء



المزاج وفتحها مصدر فكاه بالكسر فكاهة اذا كان طيب النفس مزاحياً ،  
والجد بكسر الجيم ضد الهزل ، والمزج الخلط مزج الشراب كقتل خلطه بغيره ،  
والشدة ضد اللين ، والبأس بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة الشجاعة ،  
والرقة بالكسر ضد الغلظة ، والغزل محركا مغازلة النساء وهي محادثتهن  
(والمعنى) ان هذا صاحب حلو المزاج طيب الاخلاق كربه الجد فهو قد  
مزجت فيه الحلاوة من رقة الغزل بالمرارة من شدة البأس وهذه من أجل  
صفات المدح يتفق اجتماعها من اعتدال المزاج ويشبه بيت الناظم قول أبي تمام  
الجد شيمته وفيه فكاهة \* سميح ولا جد لمن لم يلعب  
شرس ويتبع ذاك لين خليفة \* لاخير في الصبهاء ما لم تقطب  
فالجد في غير محله ثقل والمزاج في غير محله سخافة .

## الاعراب

حلو بالجر نعت للذي في البيت المتقدم مضاف الى الفكاهة وكذا مر  
الجد ويجوز رفعهما على الخبرية لابتداء محذوف تقديره هو وقد حرف تحقيق  
ومزج فعل ماض مبني للمفعول والتاء للتانيث وبشدة متعلق به وهو مضاف  
الى البأس ومنه صفة للبأس والضمير لذي ورقة الغزل نائب الفاعل  
ومضاف اليه . ثم قال رحمه الله :

طردت سرح الكرا عن ورد مقلته \* والليل يغرى سوام النوم بالقل \*  
طرده من باب قتل ابعده ، والسرح بفتح فسكون المال السائم وأصله المصدر  
من سرح الماشية سرحاً ويقال سرحت بنفسها سروحاً ، والكري النعاس  
ش . م



مصدر كرى بالكسر ، والورد بكسر الواو الايتان الى الماء ورد الماء كوعد اتاه ، والمقلة بالضم شحمة العين التي تجمع البياض والسواد ، ويغرى مضارع اغراء على الامر حرضه عليه ، والسوام بكسر السين بمعنى السائمة وهي المال الراعي يقال سامت الماشية تسوم سوما رعت فهي سائمة ، والنوم معروف ضد اليقظة والمقل بضم ففتح جمع مقلة ( والمعنى ) انى منعت هذا صاحب النوم بالمحاذثة ونحس في ليل اقبل بالنوم على العيون وجبه اليها فشبه النوم بالماشية ومقلة صاحبه بالماء المورد والليل بالراعي الذي يغرى الماشية على ورود الماء وهي استعارة حسنة .

## الاعراب

طرد فعل ماضٍ وتاء المتكلم ضمير الفاعل وسرح الكرا مفعول به ومضاف اليه وعن ورد متعلق بطرد ومقلته مضاف اليه ما قبله والواو للحال الليل مبتدا ويغرى بضم الياء فعل مضارع فاعله ضمير الليل والجملة خبر المبتدا والكبرى حاله وسوام النوم مفعول به ومضاف اليه وبالمقل جبار ومجرور متعلق بيغرى . ثم قال رحمه الله :

والركب ميل على الاكوار من طرب \* صاح وآخر من خمر الكرائم  
الركب بفتح فسكون الرفقة أصحاب الابل في السفر كما مر . والميل بكسر الميم جمع اميل وهو الذي لا يستوي على السرج ، والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو ما يجعل على ظهر البعير من الرحل أو القتب ، وطرب بكسر الراء صفة من طرب طربا من باب فرح والطرب خفة تلحق الانسان لشدة حزن أو سرور ، وصاح اسم فاعل صحايصحوا من باب غزا فهو صاح زال سكره



وآخر يفتح الحاء بمعنى مغاير. وأخمر ما أسكر من عصير العنب والسكر والنوم، وثل بكسر الهمزة من ثل كفرح سكر فهو ثل أي سكران (والمعنى) حادث هذا صاحب والرفاق قد مالوا على مطاياهم فهم ما بين صاح من نومه وما بين ثل من الكرا وهذا دليل على أنهم كانوا في أخريات الليل وفي ذلك الوقت يكون بعضهم قد صحا من خمر النوم والآخر لازال في سكره وقد شبه الناظم السكر بالخمير وأضاف المشبه به للمشبه.

## الاعراب

والركب مبتدا والواو للحال وميل خبره وعلى الاكوار جار ومجرور متعلق به ومن طرب جار ومجرور في موضع الحال فيتعلق بمحذوف تقديره والركب مائلون منقسمين الخ وصاح نعت اطرب مجرور بكسرة مقدرة في الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وآخر معطوف بالواو على طرب مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للصفة ووزن الفعل ومن خمر السكر جار ومجرور مضاف اليه متعلق بثل وثل نعت لآخر. ثم قال رحمه الله :

﴿فقلت أدعوك للجلي لتنصرني﴾ \* وأنت تحذلني في الحادث الجلل ﴿ دعوت فلانا صحت به وناديته ، والجلي بضم الجيم وتشديد اللام مقصوفاً الامر العظيم ، وتنصر مضارع نصره اعانه على مهم ضا. الحذلان من خذله يخذله بالضم ترك نصرته ، والحادث الامر الذي ينزل بالانسان اسم فاعل حدث الشيء طراً بعدا لم يكن والجلل بالتحريك الامر العظيم ويطلق أيضاً على الامر الحقير فهو من أسماء الاضداد والمراد هنا المعنى الاخير .

(والمعنى) فقلت للصاحب مستفهماً له استفهام توبيخ أدعوك للامر



العظيم لتعيني عليه وأنت تحذلي وتترك نصرتي في مثل هذا الحادث الحقير :  
 دعوى الاخاء على الرخاء كثيرة ❁ ومع الشدائد تعرف الاخوان  
 ومن الكلم النوايح محك المودة والاخاء حال الشدة لا الرخاء .

## الاعراب

قال فعل ماض وتاء المتكلم ضمير الفاعل وادعوا فعل مضارع  
 فاعله ضمير المتكلم والكاف مفعول به وللجنى جار ومجرور متعلق بادعوا  
 ولتنصري اللام لام كي وتنصر فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد  
 لام كي جوازاً وفاعله ضمير المخاطب والنون للوقاية والياء مفعول به  
 وأنت مبتدا والواو للحال وتحذل فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والنون  
 للوقاية والياء مفعول به وفي الحادث جار ومجرور متعلق بتحذل والجلل  
 نعت للحادث . ثم قال رحمه الله :

﴿ تنام عيني وعين النجم ساهرة ﴾ ❁ وتستحيل وصبح الليل لم يحل  
 النوم ضد اليقظة ، والعين حاسة الابصار ، والنجم الكوكب ومتى أطلق فالمراد  
 به الثريا ، وساهرة اسم فاعل سهر كفرج لم يسم ، وتستحيل مضارع استحال  
 الامر تغير ، والصبح بفتح فسكون مصدر صبغ الثوب وبابه نصر ومنع وضرب  
 وبكسر فسكون ما يصبغ به والمراد هنا الاول وأراد به سواد الليل وظلامه  
 والليل ضد النهار ، ولم يحل أي لم يتحول ولم يتغير يقال حال يحول تغير  
 كاستحال ( المعنى ) أتنام عيني وهذه عين النجم تراها ساهرة لما اقاياه وأكابه  
 من الفكرة وتستحيل علي وظلام الليل كما تراه لم يحل ولم يتغير فيحذف همزة  
 الاستفهام الانكاري وأثبت العين للنجم مجازاً وأدج في هذه العبارة أن



الليل طال عليه ولم ينسلخ من سواده الى الفجر . ومن حسن ما قيل  
في نحو هذا قول شرف الدين أحمد بن نصير بن منقذ :

ولرب ليل تاه فيه نجمه \* قطعه سهرأ فطال وعسعا  
وسألته عن صبحه فأجابني \* لو كان في قيد الحياة تنفسا

## الاعراب

اتمام فعل مضارع فاعله عني مرفوع بضمة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم  
المضاف اليها وعين النجم مبتدا ومضاف اليه والواو للحال وساهرة خبره  
وتستحيل فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب والجملة معطوفة على ما قبلها  
وصبغ الليل مبتدا ومضاف اليه والسواو للحال ولم حرف جزم ونفي وقلب  
ويحل فعل مضارع مجزوم بالسكون المقدر منع من ظهوره حركة القافية  
والجملة خبر المبتدا والكبرى حالة . ثم قال رحمه الله :

﴿ فهل تعين على غي هممت به ﴾ والغني يزجر أحيانا عن الفشل

تعين بضم التاء مضارع اعانه ساعده في الخير والشر ، والغني بفتح الغين  
المعجمة الضلال يقال غوى بالفتح يغوى غيا وغواية بالفتح ، وهم بالامر عزم  
عليه ، ويزجر بفتح الياء وضم الجيم مضارع زجره كقتل منعه ونهاه ، والاحيان  
جمع حين وهو الوقت ، والفشل بالفاء والشين المعجمة محركا الجبن وضعف الرأي  
(المعنى) يقول لصاحبه اتمام وتستحيل علي فهل لك اما تساعد صاحبك على  
غني عزم عليه فان الغني يزجر في بعض الاوقات عن الجبن وهذا من  
اغراء المحيين من يالفونه بالاقدام على الزيارة وركوب الاخطار وتهوين  
الخطوب في الوصال ويتوصلون الى ذلك بأنواع من سحر الكلام والمغالطة



التي يستعملها البلغاء في الاغراء والتحذير عند أرباب المعقول بالحطابة .

## الاعراب

هل حرف استفهام وتعين فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب على غي جار  
ومجرور متعلق بتعين وهم فعل ماض وتاء المتكلم ضمير الفاعل وانما فك ادغامه  
لاتصاله بضمير الرفع وبه جار ومجرور متعلق بهم والغني مبتدا والواو للاستئناف  
ويزجر فعل مضارع فاعله ضمير الغني وأحياناً منصوب على الظرفية الزمانية وعن  
الفعل جار ومجرور متعلق بيزجر . ثم قال رحمه الله :

﴿ اني أريد طروق الحلي من اضم ﴾ وقد حماء رماة من بني ثعل  
الارادة المشيئة والقصد ، والطروق الحليء بالليل يقال طرق يطرق كقعد  
يقعد فهو طارق ، والحلي واحد أحياء العرب وهم القوم النزول في مكان ،  
واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد آخره ميم جبل معروف ، وحماء يحميه  
منعه ، ورماة جمع رام يقال رمى السهم عن القوس فهو رام ، وبنو ثعل بضم  
الثاء المثناة وفتح العين المهملة قبيلة مشهورة باتقان الرمي والاصابة سميت  
باسم ابيها ثعل بن عمرو من طيء ، واياهم غني امرؤ القيس بقوله :

رب رام من بني ثعل ﴿ مخرج كفيه من ستره

(المعنى) يقول لصاحبه الغني الذي طلبت اعانتك عليه هو أني أريد اتيان  
القوم النازلين على اضم ليلاً والحالة انه قد حماء رماة مجيدون في رميهم  
ومصيبون فيه فهل لك في اقتحام الاخطار والاعانة على المسير اليهم من غير  
مبالاة وكون الرماة يحمون الحلي مما لا يهابه العشاق ولا يصددهم عن



زيارة احبابهم ولا يمتنعهم ذلك من التوصل اليهم كما قيل .

علامة الحب ان يستصغر الخطر \* وان تزور وتار الحرب تستعر

## الاعراب

ان حرف تاكد ونصب وياء المتكلم اسمها واريذ فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والجملة في محل رفع خبر ان وطروق الحلي مفعول به ومضاف اليه ومن اضم جار ومجرور حال مما قبله او نعت له وقد حماء الواو واو الحال وقد حرف تحقيق وحمى فعل ماض والهاء مفعول به وورماة فاعله ومن بني ثعل جار ومجرور نعت لرماء وثعل ممنوع من الصرف للعملية والعدل وكسر للقافية . ثم قال رحمه الله :

\* يحمون بالبيض والسمر اللدان به \* سود الغدائر حمر الحلي والحلل \*  
يحمون يمنعون مضارع حمى كرمى منع ، والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف ، والسمر يضم فسكون جمع اسم وهو الرمح ، واللدان بكسر اللام جمع لدن كسهل صفة من لدن ككرم لدانة ولدونة لان فهو لدن اي لين ، والسود يضم السين جمع سوداء ، والغدائر جمع غديرة وهي ضفيرة الشعر والغدائر خصل الشعر ، والحلي بفتح فسكون ما تتحلى به المرأة أي تزين به من نحو خاتم وسوار وقلادة ، والحلل جمع حلة ما تزين به من الثياب والحلة عند العرب ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ( والمعنى ) هؤلاء الرماة الذين هم من بني ثعل يحمون بالسيوف والرماح اللينة في الحلي أبكاراً سود الصفائر حمر الحلي . والبرود يعنى ان حبلهن من الذهب الاحمر



ولباسهم من الحرير الاحمر ولا شك ان اللباس الاحمر يزيد الحسن رونقاً قال  
ابن عمار :

وصبغت درعك من دماء كراتهم \* لما علمت الحسن يلبس أحمر  
وقال الشاعر :

هجان عليها حمرة في بياضها \* تروق بها العينين والحسن احمر

## الاعراب

يحمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير الرماة فاعله وبالبيض  
جار ومجرور متعلق بـيحمون والسمر بالجر معطوف على البيض واللدان بالجر  
نعت للسمر وبه متعلق بـيحمون وبأؤه للظرفية وسود الغدائر نعت لمحدوف  
مفعول بـيحمون اي نسوة او ابقاراً سود الغدائر مضاف اليه حمر الحلي نعت  
ايضاً لمحدوف ومضاف اليه والحلل معطوف على الحلي . ثم قال رحمه الله :

﴿فسر بنا في دمام الليل معتسفا ﴾ فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل ﴿

الذمام بكسر الدال المعجمة الحرمة والعهد والجوار ، وفي نسخة في ظلام  
الليل ، ومعتسفاً اسم فاعل من الاعتساف وهو الاخذ بغير دليل فالذي  
يعتسف في السير يمشي على غير طريق ، ونفحة الطيب رائحة من نفح الطيب  
كنع انتشرت رائحته ونفحت الريح هبت ، والطيب بالكسر ما يتطيب به  
كالمسك ، وتهدينا بفتح التاء مضارع هداه دله وأرشده ، والحلل بكسر الحاء  
جمع حلة كذلك وهي بيوت القوم النزول (والمعنى) يخاطب صاحبه ويقول له  
سر بنا في دمة الليل وعهده فانه يسترنا واعتسف السير ولا تركب طريقاً



ولا تحش الضلال عن طريق الحي فان راحة طيب اهله ترشدنا الى الحلة  
التي هم بها نزول وهذا معنى لطيف ؛ وفي معناه قول الآخر :  
ان جاء من ينبغي محلا لهم \* فقل له يمشي ويستشق  
وقال آخر :

ولو ان ركبا يموك لقادهم \* نسيمك حتى يستدل بك الركب

## الاعراب

فسر الفاء للتعقيب وسر فعل امر فاعله ضمير المخاطب وبنا جار ومجرور  
متعلق به وفي ذمام الليل جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بسر أيضاً ومعتسفا  
حال من الفاعل والفاء سببية ونفحة الطيب مبتدا ومضاف اليه وتهدينا فعل  
مضارع فاعله ضمير النفحة ونا مفعول به والى الحلال جار ومجرور متعلق  
بتهدى . ثم قال رحمه الله :

\* فالحب حيث العدا والاسد رابضة \* حول الكناس لها غاب من الاسل \*  
الحب بكسر الحاء المحبوب يقال للمذكر والمؤنث وحي عن بعض العرب  
فلانة حبي، والعدا بكسر العين الاعداء جمع عدو، والاسد بضم الهمزة وسكون  
السين جمع أسد محركا معروفاً، ورابضة اسم فاعل ربض بالمكان بمعنى أقام به  
يقال ربضت الشاة تربض بالكسر ربضاً وربوضاً كبركت في الابل ويقال  
قعدت حوله بفتح الحاء منصوب على الظرفية اي في الجهات المحيطة به،  
والكناس بالكسر مسكن الظبي وهو الغزال، والغاب جمع غابة وهي مسكن  
الاسد من الاشجار، والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة الرماح (المعنى)



فمحبوبى في مكانه حيث الاعادي والاسود مقيمة حول مسكنه وللأسود غاب  
من الرماح، يصف محبوبه بأنه مصون محجب لاسييل الى الوصول اليه وذلك  
سنين معهود كما قيل :

حينما الوصال بحد النصال \* فان تلقى سمر القنا تلقنا

## الاعراب

فالجب مبتدا وحيث ظرف مكان متعلق بالاستقرار خبره ، أي فالجب  
مستقر حيث الخ العدا مبتدا وهو مقصور والاسد معطوف عليه ورابضة خبر  
المبتدا وحول الكناس منصوب على الظرفية رابضة ومضاف اليه ولها جار  
ومجرور خبر مقدم وغاب مبتدا مؤخر ومن الاسل جار ومجرور نعت لغاب.  
ثم قال رحمه الله :

﴿نوم ناشئة بالجزع قد سقيت \* نصالها بيماء الغنج والكحل﴾  
نوم بفتح النون وضم الهمزة نقصد، مضارع امه قصده، وناشئة اسم فاعل نشأ  
كمنع ربا ونما ، والجزع بكسر فسكون منعطف الوادي ، وسقاء ناوله الشراب ،  
والنصال بكسر النون جمع نصل وهو حديدة السيف والسهم ، والمياء جمع  
ماء ردت الهمزة في الجمع الى أصلها اذاصل ماء موه بالتحريك، والغنج بضم  
فسكون كالغنج محركا الشكل بكسر فسكون يقال غنجت المرأة كسمع اذا  
تدللت على زوجها اي ارته جراءة عليه كانها تخالفه وما بها خلاف، والكحل  
محركا سواد خلقي يعلو جفون العين من غير اكتحال (والمعنى) نقصد فتات  
او فتيات ناشئة بمنعطف الوادي قد سقيت نصالها التي تحميمها بيماء الغنج



والكحل فاستعار النصال للعين ورشح بذكر الغنج والكحل وهذا مشهور عند الشعراء قال ابو ابيص :

يرمين الباب الرجال بأسهم \* قد راشهن الكحل والتهذيب  
وقال آخر :

هزوا القدود فاخجلوا سمر القنا \* وتقلدوا عوض السيوف الاعينا

## الاعراب

نؤمن فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وناشئة نعت لمحذوف مفعول به وبالجزع متعلق بناشئة وقد حرف تحقيق وسقى فعل ماض مبني للمفعول والتاء لتانيث المسند اليه ونصالحا نائب الفاعل وبماء الغنج جار ومجرور متعلق بسقى ومضاف اليه والكحل معطوف على الغنج . ثم قال رحمه الله :

﴿قد زاد طيب احاديث الكرام بها \* ما بالكرا ثم من جبن ومن بخل﴾  
يقال زاد الشيء نماض نقص فيكون لازما وزاده أنما فيكون متعديا وهو المراد هنا ، والطيب بالكسر تقدم ، والاحاديث جمع حديث على غير قياس وقيل انه في الاصل جمع احدثه ثم جعل جمع حديث ، والكرا جمع كريم وهو الجامع للخصال الحميدة صفة من كرم بالضم ، والكرا ثم جمع كريمة صفة المؤنث ، والجبن بضم فسكون ضد الشجاعة ، والبخل بفتح الباء والخاء ضد الكرم يقال بخل كفرح بخلا بضم فسكون وبخلا محركا فهو باخل وبخل (والمعنى) قد زاد طيب الاحاديث بين الكرام ويعنى بهم رجال الحي اذا تسامروا ، ما يوجد في النساء الكرا ثم ويعنى بهم نسوة الحي من الجبن والبخل وهاتان العفتان محمودتان في النساء مذمومتان في الرجال وما أحسن قول ابني اسحاق الغزي :



غريرة تحطف الابصار شاخصة \* من حولها يبروق البيض والاسل  
تنمى الى القوم جادوا وهى باخلة \* والجود فى الجود مثل الشح فى الرجل  
وذلك لان المرأة اذا كانت فيها شجاعة ربما كرهت بعلمها فأوقعت به فعلا  
ادى الى هلاكه او تمكنت من الخرج من مكانها على ما تراه لانه لا عقل  
لها يمنعها مما تحاوله وانما يصدها عما يقتضيه عقلها الجبن والخوف واذا كانت  
المرأة سمحة جادت بما فى بيتها فأضر ذلك بحال زوجها ومتى علم منها الجود بما  
يطلب منها ربما حصل الطمع فيها بأمر آخر ولذا ورد فى القرآن العظيم  
« فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي فى قلبه مرض ».

## الاعراب

قد حرف تحقيق وزاد فعل ماض وطيب مفعول به مضاف الى احاديث  
وهو مضاف الى الكرام وبها جار ومجرور متعلق باحاديث والباء بمعنى  
عن والضمير راجع الى ناشئة اي زاد طيب احاديث الكرام عنها ما  
بالكرائم الخ وما موصولة فاعل زاد وبالكرائم جار ومجرور يتعلق بفعل  
صلة الموصول ومن جبن بيان لما فهو متعلق بمحذوف حال منها ومن بخل  
معطوف عليه . ثم قال رحمه الله :

﴿ تبيت نار الهوى منهن فى كبد \* حرأ ونار القرى منهن على القلل ﴾

تبيت مضارع بات يفعل كذا اذا فعله جميع ليله ، والنار معروفة ، والهوى  
الحبة والعشق وميل النفس والمراد بنار الهوى حرارته وشدة فهو مجاز ،  
والكبد بفتح فكسر من الامعاء معروفة وهى مؤثة وحرى بفتح الحاء



وشد الرأء مقصوراً مؤنث أي حارة ملتهبة، والقرى بكسر ففتح مقصوراً  
 الضيافة مصدر قرئت الضيف اقریه من باب رمى قرى بالكسر والقصر والمراد  
 بنار القرى النار التي توقد ليراها المسافر بالليل وهي اعظم نيران العرب  
 والقلل بضم ففتح جمع قلة وهي أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه (المعنى) ان  
 هذا الحي الذي أريد طروقه له ناران نار للنساء تبيت متقدة في اكباد  
 العاشقين ونار لرجال تبيت مضرمة على رؤس الجبال ليراها المسافرون فيقصدوا  
 الحي ومراده وصف نساء الحي بالحسن ورجالها بالكرم وجمع بين وصف  
 الرجال والنساء في بيت واحد وهو من البلاغة بمكان ولا بى طاهر  
 ابن حيدر :

خطرت فكادت الورق تسجع فوقها \* ان الحمام لمغرم بالبان  
 من معشر نشروا على تاج الربا \* للطارقين ذوائب النيران

## الاعراب

تبيت فعل مضارع من اخوات كان يرفع الاسم وينصب الخبر ونار الهوى  
 اسمها ومضاف اليه ومنهن جار ومجرور في موضع الحال من نار الهوى وضمير  
 جمع المؤنث لفتيات الحي ونسائه وفي كبد جار ومجرور خبر تبيت وحري  
 بالجر تقديرأ نعت لكبد ونار القرى معطوف على نار الهوى منهم اعرابه  
 كاعراب منهن وضمير جمع المذكر لرجال الحي وعلى القلل اعرابه كاعراب  
 في كبد . ثم قال رحمه الله :

﴿ يقتلن النساء حب لاهراك بهم ﴾ \* وينحرون كرام الخيل والابل \*



يقتلن بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء مضارع قتله أماته، والانضاء جمع نضو بكسر فسكون وهو المهزول كما مر، والحب بالضم المحبة فاذا أفرط سمي عشقاً وأراد بانضاء الحب العشاق الذين اسقمهم الهوى وانحلهم، والحراك بفتح الحاء الحركة يقال ما به حراك أي حركة وينحرون بفتح الياء والحاء مضارع نحز البعير كمنع طعنه في لبته والنحر ذكاة الابل كالذبح لغيرها، والكرام جمع كريم والخيل جماعة الافراس اسم جمع لاواحد له من لفظه بل من معناه وهو فرس سميت خيلاً لاختيالها وهو اعجابها بنفسها وكرام الخيل عتاقها والجياد منها، والابل اسم جمع أيضاً لاواحد له من لفظه بل من معناه وهو بعير وكرام الابل خيارها (والمعنى) ان هذا الحي نساؤه يقتلن العشاق الذين انحلهم الهوى وامرضهم فما لهم حركة ورجاله ينحرون للاضياف عتاق الخيل وخيار الابل فهو في معنى البيت قبله من وصف نساؤه بالحس ورجاله بالكرم وما زال الشعراء يصفون العاشق بالنحول والرقرة والهزال ومن ابلغ ما قيل في ذلك قوله :

ولو أن ما بي من جوى وصباية \* على جمل لم يدخل النار كافر

يريد أن ما به من العشق لو كان بالجمل لنحل ودق حتى يلج الجمل في سم الخياط وقد قال تعالى (ولا يدخلون الجنة حتى يلج) الخ

## الاعراب

يقتلن فعل مضارع فاعله نون جمع النسوة العائد للنساء الحي وانضاء حب مفعول به ومضاف اليه ولا نافية للجنس وحراك اسمها مبني على الفتح وبهم جار ومجرور خبرها والجملة نعت لانضاء حب وينحروه فعل مضارع معطوف



بالولو على يقتلن فاعله واو جمع الذكور العائد لرجال الحي وكرام  
الجيل مفعول به ومضاف اليه من اضافة الافة للموصوف والابل معطوف  
على الجيل . ثم قال رحمه الله :

﴿ يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ﴾ بنهالة من غدير الحمر والعسل ﴿  
يشفى بضم الياء وفتح الفاء من الشفاء وهو العافية يقال شفى الله المريض  
يشفيه من باب رمى عافاه ولديغ فيل بمعنى مفعول من لدغته العقرب بالدال  
المهملة والغين المعجمة من باب نفع لسعته ولدغته الحية عضته فهو لديغ أي  
ملدوغ ، والعوالى الرماح جمع عالية والعالية من الرمح على ذراعين من السنان  
ومراده بالعوالى قدود القتيات شبهن في الاعتدال بالرماح ، والبيوت جمع بيت  
والنهالة بفتح النون وسكون الماء الشربة الواحدة والمنهل المورد وهو  
الماء لترده الابل والشربة الثانية تسمى العلل والغدير بفتح الغين المعجمة  
وكسر الدال المهمة القطعة من الماء يغادرها السيل أي يتركها وهو فيل  
بمعنى اسم المفعول ، والحمر تقدم ، والعسل مجاز النحل معروف (المعنى) ان  
هؤلاء القوم من وصفهم ان لديغ العوالى أي من طعنته رماح قدود فتياته أي  
أضنته وسلبت له كما قيل :

هزوا القدود وأرهفوا الاجفانا ﴿ فاطلب لنفسك ان قدرت أمانا  
يشفى ويعافى من مرضه بشربة واحدة من غدير الحمر والعسل وهو كناية عن  
رشف رضاب القتيات فشبه ريقهن بالحمر والعسل وذلك شائع  
قال ابن سهل في توشيحہ :

ما علمنا قبل نغر نضده ﴿ أقحوانا عصرت منه رحيق



أخذت عيناه منه العربده \* وفؤادى سكره ما ان يفيق

وقال ابن سنا الملك :

شهدت بان الشهد والمسك ريقه \* وما كنت لو لم أختبره لأشهدا

وان السلاف البابلية لحظة \* والا سلوا انسانيه كيف عربدا

## الاعراب

يشقى فعل مضارع مبنى للمفعول ولديغ العوالى نائب الفاعل ومضاف اليه  
وفى بيوتهم جار ومجرور متعلق بلديغ ونهله جار ومجرور متعلق بيشقى والباء  
للاستعانة ومن غدير الخمر جار ومجرور نعت لنهله ومضاف اليه والعسل  
معطوف على الخمر . ثم قال رحمه الله :

لعل المامة بالجزع ثانية \* يدب منها نسيم البرء فى علل \*

لعل حرف ترج، والامامة بكسر الهمزة المرة من الامسام مصدر الم  
بالمكان نزل به، والجزع بكسر فسكون منعطف الوادى كما مر، ويدب  
بفتح الياء وكسر الدال المهملة مضارع دب مضعفا مشى على الارض  
وكل ماش على الارض دابة، والنسيم بفتح النون الريح اللينة، والبرء بضم  
الباء وسكون الراء آخره همزة مصدر برئ المريض يبرأ ويبرؤ بالضم  
شفى والعلل بالكسر جمع علة كذلك المرض (والمعنى) اترجى النزول  
مرة ثانية بمكان الحى من الجزع يحصل لى بها سريان الشفاء فى امراضى  
التى أكابدها من الاشواق فترجى العود لمعهد اجبابه لاطفاء نار غرامه  
وعذابه .



لعل وما تعنى لعل وانها \* علالة صب واستراحة هائم  
وقال خر: أصبوا الى البان لما بان ساكنه \* تعللا بليالى وصلنا فيه  
عصر مضى وجلاليب الصبا قشب \* لم يبق من طيبه الا تمني

## الاعراب

لعل حرف ترج من اخوات ان تنصب الاسم وترفع الخبر والمامة اسمها  
منصوب وبالجزع متعلق بالمامة وثانية بالنصب نعت للمامة ويدب فعل مضارع  
ونسيم البرء فاعله ومضاف اليه من اضافة المشبه به للمشبه والجملة خبر لعل  
ومنها وفي علل متعلقان بيدب ثم قال رحمه الله :

﴿لأكره الطعنة التجلاء قد شفعت ﴾ برشقة من نبال الاعين التجمل  
كرهت الشيء بالكسر اكرهه كراهة وكراهية فهو كراهية ومكروه  
ضد احبته ، والطعنة الضربة برمح ونحوه مرة من الطعن مصدر طعنه  
بالرمح كمنعه ونصره طعنا ضربه ووخزه ، والتجلاء بفتح فسكون ممدودا اي  
الواسعة صفة المؤنث من تجل كفرح فهو التجل وشفعت بضم فكسر اي  
قرنت من الشفع وهو الزوج والوتر الفرد ، والرشقة بفتح فسكون مرة من  
الرشق بالسكون وهو الرمي مصدر رشقه بالسهم من باب قتل رماه به ،  
والنبال بكسر النون جمع نبل بالسكون وهي السهام العربية ، والاعين جمع  
عين حاسة الابصار ، والتجل بضم فسكون جمع تجلاء اي واسعة وخركت  
الجيم بالضم اتباعا للنون ضرورة ( والمعنى ) لأكره الطعنة العظيمة الواسعة  
وقد ثبتت وقرنت برمية من سهام العيون المتسعة لان الالم اذا جاء في اثناء  
اللذة لا اعتبار به كأن الناظم يهون على صاحبه ما تخوفه من بأس رجال



الحي لما وصفهم بالشجاعة فكانه يقول انا لا اكره مع ظفري برؤية هذه  
الفتيات الحسان وقوع الطعنات لان ذلك رخيص لان من عرف ما يطلب  
هان عليه ما يبدل قال المتنبي :

” تريدن ادراك المعالي رخيصة \* ولا بد دون الشهد من ابر النحل  
وقال حازم في مقصوده :

فان لقيت شدة دون العلا \* فالشهد يلقي دونها حد الحما  
وما زال المحبون يقتحمون الاخطار انيل الاوطار ويذلون من نفوسهم  
الجليل ليبلغوا من احبائهم القليل كما قيل :

ان لم أمت في هوى الاجفان والمقل \* فواحياءى من العشاق واخجلي  
ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا \* لاسيا يسهام الاعين النجل

## الاعراب

لانافية اكره فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم الطعنة مفعول به والنجلء  
بالنصب نعت للطعنة وقد حرف تحقيق وشفع فعل ماض مبني للمفعول والتاء  
لانه نيت ونائب الماعل ضمير الطعنة والجملة حال من الطعنة وبرشقة جار  
ومجرور متعلق بشفع ومن نبال الاعين جار ومجرور ومضاف اليه متعلق  
بمحوذوف نعت برشقة والنجل نعت للاعين. ثم قال رحمه الله :

﴿ ولا اهاب الصفاح البيض تسعدنى \* باللمح من خلل الاستار والكلل ﴾  
اهاب بفتح الهمزة مضارع هابه يهابه كخافه يخافه وزنا ومعنى والهمية  
الخوف، والصفاح بكسر الصاد المهملة السيوف العريضة وصفح السيوف بالفتح  
عرضه والجمع صفاح كما في القاموس ، والبيض بالكسر جمع أبيض وهو



السيف أيضاً ، وتسعدني بضم التاء الفرقة مضارع أسعده أعانه وفي نسخة تسعفني بالتاء وهي بمعنى الاول ، واللمح بالفتح مصدر لمح كنفعه أبصره بنظر خفيف مع اختلاس ، والحلل محركا الفرقة بين الشئين ، والاستار جمع ستر وهو ما يستر به كائنا ما كان ، والكلل بكسر ففتح جمع كلمة بالكسر وهو ستر رقيق يخاط كالبيت يتوق به من نحو الذباب (المعنى) اني لا أخاف عيون فتيات الحي التي هي كالسيوف في تقطيع القلوب اذا كانت تساعدني باختلاس النظر من فرج الاستار فاستعار الصفاح البيض التي هي السيوف للعيون وذلك شائع كما قيل :

بين السيوف وعينيها مشاكلة \* من أجلها قيل في الاهداب أجفان

### الاعراب

الواو للعطف ولا نافية وأهاب فعل مضارع وفاعله ضمير المتكلم والصفاح مفعول به والبيض نعت له أو بيان أو بدل وتسعدني فعل مضارع وفاعله ضمير الصفاح والنون للوقاية والياء مفعول به وباللمح متعلق بتسعدني ومن خلل الاستار جاز ومجرور متعلق باللمح ومضاف اليه والكلل معطوف على الاستار . ثم قال رحمه الله تعالى :

ولا أدخل بغزلان أغازها \* ولو دهنتي أسود الغيل بالغيل \*

أدخل بضم الهمزة وكسر الحاء مضارع أدخل به اخلا لا تركه ، والغزلان بكسر فسكون جمع غزال الحيوان المعروف استعارة للفتيات ، وأغازها بضم الهمزة أحادثها مضارع غازل المرأة والمغازلة محادثة النساء ، ودهاه أصابه بداهية ، والاسود بالضم جمع اسد والغيل بكسر الغين وسكون الياء مسكن الاسد وهو الغاب ؛ قال كعب رضي الله عنه :



من خادر من إيوت الأسد مسكنه \* من بطن عثر غيل دونه غيل  
والغيل بكسر ففتح جمع غيلة بالكسر وهي الداهية من غاله يغوله أهلكه  
(المعنى) ولا أترك محادثة أولئك القتيات ولو أصابني أسود الغاب بالدواهي  
وهذه مبالغة عظيمة في الانس بالمحجوب والشغل به عن كل ما يروع القلوب  
كما قيل :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل \* منى ويض الهند تقطر من دمي  
فوددت تقيل السيوف لأنها \* لمعت ككبارق ثغرك المبتسم  
وقال الآخر :

واني لأرعاكم على البعد والنوى \* وأذكركم بين القنا والقنابل

## الاعراب

الواو للعطف ولا نافية واخـل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وبغزلان  
جار ومجرور متعلق به واغازل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وضمير  
الغزلان مفعول به والجملة نعت للنكرة ولو حرف شرط حذف جوابه لدلالة ما  
تقدم عليه ودهى فعل ماض والتاء للتانيث والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول  
به وأسود الغيل فاعل دهى ومضاف اليه وبالغيل جار ومجرور متعلق بدهى.  
ثم قال رحمه الله :

\* حب السلامة يثني عزم صاحبه \* عن المعالي ويغري المرء بالكسل  
الحب بالضم المحبة والسلامة النجاة من المخاوف يقال سلم بالكسر نجاة  
ويثني بفتح الياء مضارع ثناه عن الشيء كرماه كفه وعطفه وصرفه ، والعزم  
التصميم عن الامر وفي نسخة بدله هم صاحبه ، والمعالي ما يكسب الشرف



والحمد جمع معلاء بفتح فسكون وهى كسب الشرف كما فى القاموس، ويغري  
بضم الياء مضارع أغراء بالامر حرضه عليه والمرء الرجل مؤنثه امرأة ،  
والكسل محركا التثاقيل فى الشيء ضد النشاط مصدر كسل كفرح فهو  
كسلان وكسل (المغنى) ان حب السلامة والنجاة من المعاطب يصد  
عما يكسب الشرف والمجد ويحض الانسان على الكسل والعجز عن  
أموره كانه لما عرض على صاحبه المرافقة الى الحي الموصوف بما مر من  
شجاعة رجاله وجده متاثلا عن موافقته متخوفاً من اقتحام المهالك فى  
مرافقته فأخذ يشجعه بهذا الكلام لانه لاتنال الاوطار الا باقتحام الاخطار  
وتقدم قول المتنبي :

تريدين ادراك المعالي رخيصة \* ولا بد دون الشهد من ابر النحل  
وقال :

لا يدرك المجد الا سيد فطن \* لما يشق على السادات فعال  
لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفقر والاقدام قتال

## الاعراب

حب السلامة مبتدا ومضاف اليه ويثنى فعل مضارع فاعله ضمير المبتدا  
والجملة خبره وعزم صاحبه مفعول به ومضاف اليه وعن المعالي جار ومجرور  
متعلق بثنى ويغري فعل مضارع فاعله ضمير المبتدا أيضا والجملة معطوفة على  
جملة الخبر والمرء مفعول به وبالكسل متعلق بيغري . ثم قال رحمه الله :  
﴿ فان جنبحت اليه فاتخذ نفقا ﴾ فى الارض أو سلا فى الجو فاعتزل ﴿  
جنب الى جنوحاً كقعده مال ومنه ﴾ (وان جنبحوا للسلم) الخ والنفق محركا سرب



في الارض أي حفير له مخلص الى مكان ، والسلم بضم السين وفتح السلام مشددة آلة الصعود الى أعلى ، والجو بفتح الجيم وتشديد الواو ما بين السماء والارض ، واعتزل أمر من اعتزل الناس انفرد عنهم والعزلة الانفراد ومفارقة الجماعة ومنه: المعتزلة طائفة من المبتدعين (والمعني) يخاطب صاحبه قائلاً له فان ملت الى حب السلامة فادخل في نفق في الارض أو اصعد في سلم في الجو لان السلامة متعذرة عليك ما دمت بين الناس ولا سبيل الى النزول في النفق ولا الى الصعود في الجو اذ لا يبد لك من الناس والسلامة منهم عزيزة . قال ابن الوردي :

ليس يخلو المرء من ضد وان \* حاول العزلة في رأس جبل  
ففي النظم حث على الحركة والسعي والاجتهاد في احراز المعالي .

## الاعراب

ان حرف شرط جازم لفعلين وجنح فعل ماض فعل الشرط وضمير المخاطب فاعله واليه جار ومجرور متعلق بجنح والفاء رابطة للجواب بالشرط واتخذ فعل أمر فاعله ضمير المخاطب نفقاً مفعول به وفي الارض متعلق باتخذ أو سلماً في الجو معطوف باو على نفقاً في الارض فاعتزل فعل أمر معطوف بالفاء على اتخذ وفاعله ضمير المخاطب . ثم قال رحمه الله :

\* ودع غمار العلا للمقدمين على \* ركوبها واقتنع منهم بالبلل \*  
دع فعل أمر بمعنى اترك وماضيه ودع ناذر في الاستعمال والغمار بكسر الغين المعجمة جمع غمرة بفتح فسكون وهي الشدة ، والعلا الشرف والرفعة كما مر فالمراد بغمار العلا ما يقاسى من الشدائد لا يدرك المعالي وقيل الغمار جمع



غمر بفتح فسكون وهو الماء الكثير فيكون كناية عن التوسع في المعالي  
المؤدى للمشقة وهو أنسب بذكر البلل ، والمقدمون بضم الميم جمع مقدم  
بضم فسكون اسم فاعل أقدم على الامر دخل فيه بجراً وسرعة ،  
والركوب مصدر ركب كعلم وأراد به التلبس ، واقتنع فعل أمر من  
اقتنع بمعنى قنع أي رضي ، والبلل الماء اليسير ضد الغمر (والمعنى) اذا لم تكن  
تقدم على الاهوال حبا للسلامة فترك التشوق الى اعلا المراتب وخلصها  
لذين أقدموا على ركوب مشاقها وكابدوا أهوالها واقنع باليسير  
النزر من العيش :

لا تحسبن المجد تماً أنت آكله \* لن تدرك المجد حتى تلحق الصبرا

## الاعراب

دع فعل امر معطوف على ما قبله وفاعله ضمير المخاطب ، وغمار العلا  
مفعول به ومضاف اليه وللمقدمين جار ومجرور متعلق بدع وعلى ركوبه  
جار ومجرور متعلق بالمقدمين والضمير المضاف اليه للغار واقتنع فعل امر  
معطوف على ما قبله وفاعله ضمير المخاطب ومنهن جار ومجرور متعلق باقتنع  
وكذا بالبلل . ثم قال رحمه الله :

﴿ رضي الذليل بخفض العيش مسكنة ﴾ والعز عند رسم الاينق الذلل \*  
الرضى بكسر ففتح مصدر رضي بالشيء قنع به ، والذليل الحقير صفة من  
ذل يذل كحزن يحزن ، والخفض بفتح فسكون الراحة ، والعيش الحياة ، وخفض  
العيش ما يأتي منه بسهولة ، والمسكنة الذل والهوان والضعف والعز ضد الذل  
والرسم بفتح الراء وكسر السين المهملتين نوع من سير الابل من رسم



كضرب والايثق جمع ناقة دخله القلب المكنى اذ أصله أنوق بتقديم النون على الواو لان أصل ناقة نوقة فأعل الا انهم استقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا أنوق ثم عوضوا عنها ياء فقالوا أينق فوزنه اعقل والناقة الاثنى من الابل والذل بضمين جمع ذلول بالفتح وهى الدابة اذا كانت طائعة سهلة القياد (المعنى) ان رضى الانسان بلين العيش وراحته مع وجود الذل مسكنة وهوان عند صاحب النفس الالية والهمة العلية وانما العز موجود عند سير النوق المذلة فى الاسفار ففيه حث على الحركة والسفر والتنفل عن مواطن الذل قال ابن الوردي فى لاميته :

حبك الاوطان عجز ظاهر \* فاعترب تلق عن الاهل بدل  
فيمك الماء يبقى آسنا \* وسرى البدر به البدر اكتمل

## الاعراب

رضى الذليل مبتدا ومضاف اليه ونخفض العيش جار ومجرور متعلق برضى ومضاف اليه ، ومسكنة خبر المبتدا والعز مبتدا ، وعند ظرف مكان متعلق بمحذوف خبره وهو مضاف الى رسم ورسم مضاف الى الاينق والذل نعت للاينق . ثم قال رحمه الله تعالى :

﴿ فادراً بها فى نحور البيد جافلة ﴾ معارضات مثانى اللجم بالجدل ﴿  
ادراً بالبدال المهملة فعل امر ، من درأه كمنعه دفعه ومنه (ويدرأ عنها العذاب) أي يدفعه ، والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من العنق ، والبيد بكسر الباء الموحدة بعدها ياء ساكنة فidal مهمة جمع بيداء بلد وهى المفازة أي القلاة التى لاماء فيها من باد أي هلك ، وجافلة أي مسرعة اسم فاعل من



جفل كضرب وقعد اسرع، ومعارضات جمع معارضة اسم فاعل عارضه الكتاب قابله وعارضه في المسير اذا سار حيلة وعارضته بمثل ما صنع ، ومثاني الشيء قواء وطاقاته واحدهما ثنى بالكسر ومثناة بالفتح ويكسر ، واللجم بضم فسكون مخفف من ضمتين جمع لجام ككتاب وهو ما يجعل في فم الفرس قيل عربي وقيل فارسي معرب ، والجدل بضميتين جمع جدل وهو زمام الناقة المجدول اي المفتول من ادم تقول جدلت الجبل من باب ضرب ونصر اذا احكمت قتله (المعنى) فادفع بالايق الذال في نحور الفلوات والقفار مسرعة غير ملتفتة معارضاً لجم الخيل بازمة الاينق وهو ماخوذ من قول المتنبي :

لا أبغض العيس لكبي وقت بها \* قلبي من الحزن أو جسمي من السقم  
طردت من مصر أيديها بارجلها \* حتى مرقد بنا من جوش والعلم  
تبرى لمن نعام الدو مسرجة \* تعارض الجدل المرخاة بالاجم  
وحاصل معنى بيت الناظم الحث على الاسفار وأعمال الركاب .

## الاعراب

ادراً فعل أمر ، وفاعله ضمير المخاطب ، وبها جار ومجرور متعلق بادراً والضمير للاينق في محور البيد جار ومجرور ومضاف اليه متعلق بادرأ جافلة حال من الضمير المجرور بالباء معارضات حال ثانية منصوب بالكسرة مثاني مفعول معارضات ولم يظهر نصبه ضرورة وهو مضاف الى اللجم وبالجدل جار ومجرور متعلق بمعارضات . ثم قال رحمه الله :

﴿ ان العلاء حدثني وهي صادقة ﴾ فيما تحدث ان العز في النقل



العلا بضم العين جمع عليا بضم فسكون مقصوراً ، ويعنى بالعلا معالي  
الامور ، وحدثه اخبره ، والصدق مطابقة الخبر الواقع ، والعز ضد الدل ،  
والنقل بضم ففتح جمع نقلة بضم فسكون وهى الانتقال والحركة ويريد بها  
السفر ، وقد استعار الحديث للعلا لانها أمور معنوية لا تتصف بالكلام  
ولكنه لما جرب وجود العز بالحركة صار ذلك علماً مستفاداً كأن العلا  
حدثته بذلك فأسنده لها تعظيماً للرواية باسنادها الى العلاليتلقاها السمع بالقبول  
(والمعنى) ان المعالي والكلمات اخبرتنى وهى صادقة فى اخبارها ان  
العز موجود فى التنقل من مكان الى مكان والاعتراب عن مكان بنا بسا كنه  
الى مكان يوافقه ويكتسب فيه المعالي . وفى المقامات الحيرية :  
ومتى نبابك بلد ، أو نابك فيه كمد ، فبت منه املك ، واسرح عنه حملك ،  
فخير البلاد ما حملك . وقال الشاعر :

نقل ركابك فى العلا \* ودع الغواني وى القصور

لولا التنقل ما ارتقت \* درر البحور الى النحور

وقال آخر :

فالتبر كالترب ملقى فى معادنه \* والعود فى أرضه نوع من الحطب

## الاعراب

ان حرف تأكيد ونصب ، والعلا اسمها منصوب بفتحة مقدرة  
للتعذر ، وحدث فعل ماض والتاء للتانيث والفاعل ضمير العلا والنون  
للوفاية والياء مفعول به والجملة خبر ان وهى مبتدا ، وصادقة خبره ،



والجملية معترضة قصد بها تأكيد صدق هذا الحديث عند المخاطب ، كما تقول حدثني فلان وهو صدوق فيما يرويه طلباً للتأكيد في قبول ما يوتى به من الرواية ، وفيما جار ومجرور متعلق بصادقة ، وما موصول اسمي أو حرفي ، وتحدث فل مضارع فاعله ضمير العلا والجملية صلة ما، حذف عائدها على انها اسمية أي فيما تحدث به وعلى الحرفية فيسبك ما بعدها بمصدر أي في تحديثها وأن المفتوحة حرف تأكيد ونصب ، والعز اسمها ، وفي النقل جار ومجرور خبرها ، وأن ومعمولها سدت مسد مفعول حدث . ثم قال رحمه الله :

﴿ لو أن في شرف المأوى بلوغ منى ﴾ لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل ﴿ الشرف العلو والمكان العالي ، والمأوى بفتح الميم وسكون الهمزة وفتح الواو كل مكان يأوي اليه الانسان ، والبلوغ مصدر بلغ المكان كيقعد وصله ، والمنى بضم ففتح جمع منية وهى ما يتمناه الانسان، ولم تبرح أي لم تفارق وهو بفتح الراء مضارع برح بكسرها زال عن مكانه وفارقه ، والدارة ما يدور حول الشيء وأراد بها هنا البرج والحمل محرراً أحد البروج الاثنى عشر وهو اشرفها (المعنى) لو ان الإقامة في مكان الشرف يبلغ بها المنى لم تفارق الشمس برج الحمل الذي فيه شرفها وفيه زيادة حث على السفر والتنقل كما قيل ( تنقل فذاذ الهوى فى التنقل ) وفي الحديث «سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا» وقال الشاعر :

قالوا نراك كثير السير مجتهداً ﴿ فى الارض تنزلها طوراً وترحل فقلت لو لم يكن فى السير فائدة ﴾ ما كانت الشمس فى الابراج تنقل



وقيل :

سافر تفل رتب الفاخر والاعلا \* كالدربار فصار في التيجان  
وكذا هلال الافق لو ترك السرى \* ما فارقه معرفة النقصان

## الاعراب

لو حرف شرط وان حرف تأكيد ونصب وهي هنا مفتوحة لانه طلبها  
عامل تقديره لو ثبت ان الح لان لو مختصة بالفعل وفي شرف المأوى جار  
ومجرور خبر ان ومضاف اليه . وبلوغ مني اسمها ومضاف اليه ولم حرف جزم  
ونفي وقلب ، وتبرح فعل مضارع مجزوم ولم وكسر لالتقاء الساكنين وبرح  
هنا تامة تكفي بالقاعل وهو الشمس ويوما منصوب على الظرفية الزمانية  
ودارة الحمل مفعول تبرح ومضاف اليه . ثم قال رحمه الله :

\* أهبت بالخط لو ناديت مستمعا \* والخط عني بالجهال في شغل \*  
أهاب الراعي بعنقه صاح عليها ، والخط بفتح الحاء وشد الظاء المشالة البخت  
والنصيب والجد بفتح الجيم والاربعة مترادفة معناها السعد يقال هو محظوظ  
ومجدود ومسعود أي مرزوق ومساعد فيا يرومه ويحاوله ، والنداء الخطاب  
وطلب الاقبال ، والاستماع السمع أو ما كان بقصد ، والجهال بالضم جاهل  
والشغل بضمين وبضم فسكون وبفتح فسكون وبفتحين ضد الفراغ من  
شغله كمنعه ( المعنى ) حمت بالسعد وطلبت اقباله لو أتى ناديت من يسمعي لان  
الخط مشتغل عني بالجهال

لقد أسمعت لو ناديت حياً \* ولكن لاهية لمن تنادي



وما زالوا ينسبون للدهر رفع الثام وخفض الكرام ويصفونه بأنه مولع  
بخمول الازكياء وظهور الاغبياء كما قيل :

أيا دهر ويحك ماذا الغلط \* وماذا التعام وماذا الشطط  
حمار يسرح في روضة \* وطرف بلا علف يرتبط  
وقال آخر :

والدهر دهر الجاهل ————— ين وأمر أهل العلم فاطر  
لا شيء أكسده فيه من \* سوق الحابر والدفاطر  
وأفرط من قال :

كبر على العلم يا خليلي \* ومل الى الجهل ميل هائم  
وعش حماراً تعش سعيداً \* فالسعد في طلعة البهائم  
والصحيح ان الحظوظ لا تعلق فما وجدناها وعدمها باستحقاق من الطرفين  
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ، نحن قسمنا بينهم معيشتهم . اللهم لا  
مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد . والله  
در من قال :

كم عالم يسكن بيتاً بالكر \* وجاهل يملك دوراً وقرى  
لما قرأنا قوله سبحانه \* نحن قسمنا بينهم زال الرا

## الاعراب

اهاب فعل ماض وتاء المتكلم ضمير الفاعل وبالحظ جار ومجرور متعلق  
بأهاب ولو حرف شرط حذف جوابه لدلالة الكلام عليه ونادى فعل ماض  
وتاء المتكلم ضمير الفاعل والدهر مبتدا وفي شغل جار ومجرور خبره وعنى



وبالجهال متعلقان بشغل . ثم قال رحمه الله :

﴿ لعله ان بدا فضلى ونقصهم ﴾ لعينه نام عنهم او تنبه لي ﴿  
لعل كلمة ترج ، وبدا الشيء ظهر ، والفضل الزيادة والشرف بالعلم والادب  
ونحوها ، والنقص الجهل وما فى معناه ضد الفضل ، والعين حاسة الابصار  
استعارها للحظ ، والنوم ضد اليقظة وهو التنبه ( والمعنى ) اترجى الحظ عساه  
اذا رأى فضلى وظهر له شرفى عليهم ونقصهم ان يغفل عنهم او يتنبه لي  
فيساعدني فاستعار للحظ عيننا تشبيها له بانسان على طريق المكنية وهذا  
منه رحمه الله تسليية لنفسه وانه وان غفل عنه زمانه لا يأس من روح الله وانه  
يرجو التفات السعد اليه بعد اعراضه واشتغاله بالجهل كما قال ابن دريد :  
ما اعتن لي يأس يناجي همى ﴾ الاتحاد الرجاء فاكتمى  
وقال آخر :

اعتصم بالرجاء ان عن يأس ﴾ وتناسى الذي تضمن امس  
ومن شعر النازم رحمه الله :

لا تيأس اذا ما كنت ذا ادب ﴾ على خمورك ان ترقى الى الفلك  
بينما يرى الذهب الابريز مطرحاً ﴾ فى معدن اذ غدا تاجاً على ملك

## الاعراب

لعل حرف ترج من اخوات ان ، والهاء اسمها عائدة على الحظ ، وان  
حرف شرط ، وبدا فعل الشرط محله جزم ، وفضلي فاعله مرفوع بضممة  
مقدرة فيما قبل ياء المتكلم المضاف اليها ، ونقصهم بالرفع معطوف بالواو على  
فضلى ، ولعينه جار ومجرور متعلق ببدا ، ونام فعل ماضى جواب الشرط محله



جزم وفاعله ضمير الحظ، وعنهم جار ومجرور متعلق بنام وضمير الجمع للجبال  
في البيت قبله، وتنبه فعل ماض معطوف بأو على نام وفاعله ضمير الحظ، ولي  
جار ومجرور متعلق بنبه. ثم قال رحمه الله :

﴿ أعلل النفس بالآمال أرقبها ﴾ ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل ﴿

أعلل بضم الهمزة مضارع علله بالشيء لهواه به كما يعال الصبي بالشيء من  
الطعام، والنفس مسكن الروح، والآمال جمع أمل وهو الرجاء،  
وأرقبها انتظرها مضارع رقبه بالفتح رقبة ورقبانا بكسر فسكون فيهما  
ورقوبا انتظره، والعيش الحياة، والفسحة بالضم السعة ومكان فسيح واسع  
من فسح ككرم (المعنى) أمني النفس واعلها وألهيها بانتظار بلوغ  
الآماني فيتسع ما ضاق عليها وما أضيق الدنيا لولا أن فسحة الأمل توسعها  
وفي الحديث « الأمل رخصة لا مني لولا الأمل ما ارتضعت والددة ولدها ولا  
غرس غارس شجرا » وقال بعضهم نعم الرفيق الأمل إن لم يبلغك فقد  
آنسك. والاصل في هذا قول الشاعر :

أعلل بالمني نفسي ألي ﴿ أفرج بالآماني الهم عني

وقال ابن ميادة :

أما ني من سعدى حسان كأنما ﴿ سقتني بها سعدى على ضمء بردا  
مني إن لم تكن حقا تكن أحسن مني ﴿ والا فقد عشنا بها زمناً رغدا

وقال :

ولم أر شيئاً مثل دائرة المني ﴿ توسعها الآمال والعمر ضيق



## الاعراب

أعّل فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم والنفس مفعول به وبالأمل جار  
ومجرور متعلق بأعّل وارقب فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وها مفعول به  
عائدة على الآمال والجملة حال منها وما تعجيبة مبتدا وهي نكرة تامة على  
الاصح واضيق فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما ، والعيش مفعول  
به ولولا حرف امتناع لوجود وفسحة الأمل مبتدا ومضاف اليه والخبر محذوف  
بعد لولا . ثم قال رحمه الله :

﴿ لم ارتض العيش والايام مقبلة ﴾ فكيف أرضى وقد ولت على عجل ﴿  
ارتضاه قبله واستحسنه مزيد رضى ضد سخط ، والعيش الحياة ، والايام  
جمع يوم اصله أيوام اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون  
فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ، ومقلبة بضم الميم اسم فاعل اقبل ضد  
ادبر وولى ، والعجل محركا السرعة كالعجلة بالتحريك أيضاً عجل كفرح  
فهو عجل بالعسر وعجل بالضم (المعنى) ما رضيت بالعيش في صباي اذ  
كانت الايام مقبلة فكيف أرضى بالعيش وقد كبرت والايام قد ولت  
وادبرت مسرعة وذلك لان زمن الشبية ايامه في اقبال فهو غض نظير يانع  
برده قشيب وغضنه رطيب وزمن الشيخوخة ايامه في ادبار فهو جاف او ذابل  
ثوبه خلق ووجهه غسق وبیت الناظم من قول المعري :

وما ازدهيت واثواب الصبا جدد ﴿ فكيف ازهى ثوب من ضنى خلق  
وقيل : لذّة العيش حبة وشباب ﴿ فاذا وليا عن المرء ولى  
وقيل : ما كنت أوفى شباب كنه قيمته ﴿ حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع



وقيل : شباب تولى ما اليه سبيل \* وشيب تبدى ليس منه مقيل  
فلا تحسبن العمر بعد شيبه \* فكل حياة بعد ذاك فضول

## الاعراب

لم حرف جزم ونفي وقلب وارتنض فعل مضارع مجزوم بحذف الياء وفاعله  
ضمير المتكلم والعيش مفعول به والايام مبتدا والواو للحال ومقبلة خبره  
والجمله حال من الفاعل وكيف استفهام انكاري وأرضى بفتح الهمزة  
فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وقد حرف تحقيق والواو للحال ولى  
فعل ماض والتاء للتانيث والفاعل ضمير الايام وعلى عجل جار ومجرور فى  
حل الحال من فاعل ولى . ثم قال رحمه الله تعالى :

﴿ غالى بنفسى عرفانى بقيمتها ﴾ فصنتها عن رخيص القدر مبتدل ﴿

غالى الشيء وغالى به اشتراه بثمن غال أي مرتفع من المغالاة وهى طلب  
الغلاء وهو الزيادة يقال غلا السعر زاد ضد رخص ، والعرفان بالكسر  
المعرفة مصدر عرفه يعرفه كضرب علمه ، والقيمة بالكسر العوض، وصانه  
منعه ، والرخص ضد الغالى صفة من رخص ككرم وأراد به الناقص،  
والقدر مبلغ الشيء وفى نسخة عن رخيص الاصل ، والمبتدل الممتن الحقيق  
(المعنى) ان علمى بنفسى وما هى متسمة به من السجاياء الكريمة والفضائل  
والمزايا الجسيمة يغالى الزمان او الورى بقيمتها فهو يسوم العوض عنها وما  
يجد لها كفواً فى القيمة من الناس فلهذا أصونها ولا ابذلها لرخيص القدر  
حقير مهان ومن كانت نفسه مهذبة بالمعارف مكاملة بالفضائل



متصفة بالسجاية الكريمة فحقيق ان لا يكون لها قيمة لان ما سواها مهين  
مبتذل اذ لو كانت تشتري بعوض لكانت تغلو على ما بيد الناس من  
الاعراض الدنيوية وهذا من باب التحدث بعلو الهمة عن السورى وهو باب  
واسع ، ومن أحسن ما قيل فيه قول ابن سنا الملك من قصيدته الطويلة  
المشهورة التى مطلعها :

سواي يخاف الدهر أو يهرب العدا \* وغيري يهوى أن يكون مخلدا  
يقول فيها :

وانك عبدي يازمان وانني \* على الكره منى أن أرى لك سيدا  
وما أنا راض اننى واطىء الثرا \* ولي همة لا ترضي الأفق مقعدا  
ولو علمت زهر النجوم مكاتي \* لخرت جميعاً نحو وجهي سجدا  
وقال ابو الطيب المتنبي :

من كان فوق محل الشمس موضعه \* فليس يرفعه شيء ولا يضع  
ليت الملوك على الاقدار معطية \* فلم يكن لدني عندها طمع

## الاعراب

غالى فعل ماض وبنفسى جار ومجرور متعلق بغالى ومضاف لياء المتكلم  
مفتوحة وعرفانى فاعل غالى مضاف لياء المتكلم ساكنة وبقيمتها جار  
ومجرور متعلق بعرفانى وصان فعل ماض معطوف بالفاء على غالى وتاء  
المتكلم ضمير الفاعل وها مفعول به عائد للنفس وعن رخيص جار ومجرور  
متعلق بصان ومضاف للقدر اضافة لفظية ولذلك وصف بالانكسرة وهى مبتدل  
ثم قال رحمه الله :



﴿ وعادة النصل أن يزهو بجوهره ﴾ وليس يعمل الا في يدي بطل ﴿  
 العادة ما تعود الانسان وألفه من العود وهو الرجوع لكونها تتكرر ،  
 والنصل السيف ، والزهو بفتح فسكون وبضمتين مشدد الواو الكبر  
 والته والفخر والاعجاب يقال زهى بالبناء للمفعول وهى اللغة الكثيرة  
 ويقال زها كدعا وهى لغة قليلة وفى بعض نسخ النظم يزهى بضم الياء وسكون  
 الزاي وفتح الهاء مبني للمفعول من اللغة الاولى ، وفى بعضها يزهو بوزن  
 يدعو من الثانية وعلى كل فعناها يعجب ويته ، وقوله بجوهره أى بذاته  
 وجوهر السيف ما يرى من وشيه الذي يشبه ديب النمل ، ويعمل مضارع عمل  
 كفرح معناه هنا يقطع ، والبطل محركا الشجاع صفة من بطل فهو بطل  
 كحسن فهو حسن (المعنى) أن السيف عادته أن يكون فخره وعجابه بجوهره  
 ولكن ما المراد منه الا القطع ، ولا يكون ذلك منه الا اذا كان فى كف  
 شجاع ، يريد رحمه الله انه فى ذاته كالسيف المجوهر لما حازه من العلم والعقل  
 ومملكه من ممارسة الامور وسياستها ولكن لا نفع بها لانها كاملة فلو  
 باشر أمراً وتولى ولاية ظهرت محاسنه الى الخارج وبرز فى الظاهر نفع  
 ما عنده كذا للصدى ومن تبعه (قلت) ويحتمل أن معنى البيت مرتبط بما  
 قبله لانه لما ذكر آتفاً ان علمه بنفسه وما هى متسمة به من الفضائل والمزايا  
 يغالى بقيمتها فلذلك يصونها عن كل حقير وضع افاد هنا أنه يقتخر بما حواه  
 من الكمالات ولكن لا يعرفها الا ذوو الكمالات فلو كان فى زمنه أحد من  
 اهل الفضل اعرف فضله كما ان السيف يزهو بذاته ولكن لا يعرف فضله  
 فيما يقصد به الا البطل المارس للضرب بالسيوف فهو الذي يميز جيدها من غيره



اذ لا يقطع السيف الا في يد البطل واما الجبان فالسيف في يده  
بمضيعة كما قيل :

مر مندحي ضائعاً في لئومه ❀ كضياح السيف في كف الجبان  
يريد رحمه الله أنه وان اتصف بالكمالات فقد أصبح بين أناس لا يعرفون  
الكمالات فهم جاهلون بقدره منكرون لفضله كقول القاضي عبد  
الوهاب رحمه الله تعالى :

بغداد دار لاهل المال واسعة ❀ وللفاليس دار الضنك والضيق  
أصبحت فيهما مهاجرين ساكنيها ❀ كاتي مصحف في بيت زنديق  
أو كما قال العارف ابن النحوي رحمه الله ورضي عنه :  
أصبحت في من له دين بلا أدب ❀ ومن له أدب عار من الدين  
أصبحت فيهم وحيد الشكل منفرداً ❀ كبيت حسان في ديوان سحنون  
وبالتأمل في كلامه سابقاً ولاحقاً يظهر .

## الاعراب

وعادة النصل مبتدا ومضاف اليه وان مصدرية تنصب المضارع ويزهى  
بالبناء للمفعول منصوب بفتحة مقدرة في الالف للتعذر ونائب الفاعل ضمير  
النصل وبحجوره جار ومجرور متعلق بيزهى ، وليس فعل ماض ناقص من  
أخوات كان واسمها ضمير النصل ويعمل فعل مضارع فاعله ضمير النصل  
والجمله خبر ليس ، والا ابطال للنفي السابق وفي يدي جار ومجرور متعلق  
بيعمل والمجرور مضاف لبطل وحذفت نونه للاضافة . ثم قال رحمه الله تعالى :  
❀ ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ❀ حتي ارى دولة الاوغاد والسفل ❀



اؤثر بضم الهمزة وسكون الواو اختار مضارع آثره اختاره، ويمتد يطول  
مضارع امتد مطاوع مده فامتد، والزمن محركا الوقت قليله وكثيره  
ويقال زمان كسحاب، والدولة بفتح الدال وسكون الواو النوبة والعقبة  
وتداول القوم الامر تناوبوه واحداً واحداً، والاوغاد جمع وغد بفتح الواو  
وسكون الغين المعجمة آخره دال مهمة وهو الحقير الساقط المهمة، والسفل  
بكسر السين المهملة وفتح الفاء جمع سفلة بكسر فسكون أراذل الناس  
وغوغاؤهم ويقال سفلة بفتح فكسر ولا يقال هو سفلة لانه جمع (المعنى) لو  
كان لي اختيار في امتداد اجلي ما كنت اختار بقاءى وامتداد عمري حتى  
تنقضى دولة الكرام وأرى بعدها دولة اللثام والغوغاء، ويشبهه قول المتنبي  
يهجو كافورا الاخشيدي :

ما كنت أحسبني أبقي الى زمن \* يسىء بي فيه كلب وهو محمود

وقال :

موت القتي خير له \* من عيشة في الذل غربا

واذا تملكك اللثام \* فان موت الحر أحرأ

## الاعراب

ما نافية وكان فعل ماض ناقص وتاء المتكلم اسمها وأؤثر فعل مضارع فاعله  
ضمير المتكلم وان مصدرية تنصب المضارع ويمتد فعل مضارع منصوب فاعله  
زمنى مرفوع بضمزة مقدرة فيما قبل ياء المتكلم المضاف اليها وبي جار ومجرور  
متعلق بيمتد وحتى حرف جر وغاية وأرى فعل مضارع منصوب بان مضمرة  
وجوباً بعد حتى وفاعله ضمير المتكلم ودولة الاوغاد مفعول به ومضاف اليه



والسفل معطوف على الاوغاد . ثم قال رحمه الله :

﴿ تقدمتني أناس كان شوطهم ﴾ وراء خطوي لو أمشي على مهل ﴿  
تقدمه صار قدامه ، والاناس بضم الهمزة الناس والناس جمع انس أصله  
أناس جمع عزيز كما في القاموس والشوط بفتح الشين المعجمة وسكون  
الواو آخره طاء الطلق وهو أسرع الجري ، ووراء هنا بمعنى خلف وقد  
يكون بمعنى أمام ، والخطو بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة  
جمع خطوة بفتح فسكون المرة من المشي والخطوة بضم فسكون ما بين القدمين ،  
والمهل محركا التائي والتؤدة (المعنى) بيان لدولة الاوغاد والسفل يريد أنه  
علاء أناس وتقدمه قوم كان جريهم خلف خطوه اذا مشى متمهلاً متأنيّاً  
يعنى انه علاه من اللثام من كان لا يطمع ان يلحق في أدنى رتبته وهذه  
مبالغة في سوء الحال بان تعوقه الليالي والايام عن السعي حتى يتقدمه الذين  
كانت نهايات جريهم المسرع وراء خطوه المتمهل . وهو يشبه قول الرقاشي :  
تقدمتني أناس ما يكون لهم ﴿ في الحق أن يلجوا الابواب من دوني  
وهذا شأن الدهر في رفع أهل الجهل وخفض أهل العلم قيل :  
الدهر يرفع مخفوضاً ويخفض فر ﴿ فبعاً من الناس محمداً وهو لحن  
آخر : وما زال هذا الدهر يلحن في الورى ﴿ ويرفع مجروراً ويخفض مبتدأ  
وقيل :

نور ينال الثريا ﴿ وعالم متحفى

## الاعراب

تقدم فعل ماضٍ والتاء للتانيث واناس فاعله والنون للوقاية وياء المتكلم  
مفعول به وكان فعل ماضٍ ناقص وشوطهم اسمها ووراء ظرف مكان خبرها ولو



حرف شرط وامشى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة في الياء استقلالاً وفاعله ضمير المتكلم وعلى مهل جار ومجرور في موضع الحال من الفاعل وفي نسخة اذا امشى على مهل واذا ظرف للزمان الماضي . ثم قال رحمه الله :

﴿ هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا ﴾ من قبله فتمنى فسحة الاجل ﴿

جزاء الشيء بالفتح ما يقابل به يقال جزيته بما صنع جزاء وجازيته بمعنى ، والامرؤ الرجل تتبع عينه لامه في حركات الاعراب ، والاقران جمع قرن بكسر فسكون وهو من يقاومك في علم أو قتال أو غير ذلك ، ودرجوا مضوا وانقرضوا وهو من باب قعد ، والتمنى طلب مالا طمع فيه او ما فيه عسر ، والفسحة بالضم السعة ، والاجل محركا مدة الشيء وغاية العمر (المعنى) يقول رحمه الله هذا الذي فيه من الغربة والفقر والعطلة وتقدم الاراذل وولاية الاسافل هو جزاء انسان مات اقرانه واكفاؤه ونظراؤه وتمنى الحياة بعدهم

## الاعراب

ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة مبتدا، وجزاء امرئ خبر ومضاف اليه اقرانه مبتدا ومضاف اليه والضمير لامرئ ودرج فعل ماض فاعله ضمير الاقران ، والجملة خبر المبتدا والكبرى نعت للنكرة ومن قبله متعلق بدرج فتمنى فعل ماض معطوف بالفاء على درج وفاعله ضمير امرئ وفسحة الاجل مفعول به ومضاف اليه . ثم قال رحمه الله :

﴿ وان علاني من دوني فلا عجب ﴾ لي اسوة بأخطا ط الشمس عن زحل ﴿

علاء غلبه وارتفع عليه ، ودون بالضم اصله ان يستعمل في التفاوت في الامكنة ثم توسع فيه فاستعمل في تفاوت الرتب فالمراد به الحقير الحسيس ، والعجب



محركا ما يتعجب منه الانسان ويستغربه لكونه لم يولف نظيره ولم يعلم سببه ، والاسوة بكسر الهمزة وضمها القدوة وما يتأسى به الحزين أي يتصبر به والانصب هنا الثاني ، والانحطاط مصدرا لحط الشيء نزل وانخفض ، والشمس الكوكب النهاري ، وزحل بضم الزاي وفتح الحاء المهملة آخره لام احد الكواكب السبعة السيارة وهي القمر في الفلك الاول ، وعطارد في الفلك الثاني ، والزهرة في الثالث ، والشمس في الرابع ، والمريخ في الخامس ، والمشتري في السادس ، وزحل في السابع . كما قال في المقنع :

فالتسعة الافلاك كان القمر \* منها بتالينا وثان أكبر  
فيه عطارد وجيم زهرة \* للشمس دال هالنجم الحمراء  
مريخ في السادس مشتري زحل \* في سابع الغير في الثامن حل  
وبعضهم جمعها على الترتيب بطريق التدلي في قول القائل :  
زحل شرا مريخه من شمس \* فتزاهرت لعطارد الاقار

(المعنى) هذا تسلية لنفسه وتصبر وتأس بما ضربه من المثل في انحطاط الشمس عن زحل يقول رحمه الله وان علاني وارتحل علي هؤلاء الاسافل الذين دمت دولتهم واياهم وهم دوني في كل شيء فلست أتعجب من ذلك فان لي اسوة وتسلياً عن ذلك بكون الشمس التي هي النير الاعظم منحطة عن زحل الذي هو أكبر النحوس عند المنجمين وهو في الفلك السابع والشمس في الفلك الرابع وهذا المثل في غاية الحسن وفي معناه قول القاضي الارجاني :

فدع التهاني في طلابك للعلا \* واقنع فلم ارمثل عز القانع  
فيسابع الافلاك لم يحلل سوى \* زحل ومجرى الشمس وسط الرابع



## الاعراب

ان حرف شرط علا فعل ماض محله جزم والنون للوقاية وياء المتكلم  
المفتوحة مفعول به ومن فاعل على وهي موصولة ودونى ظرف صلتها والفاء  
رابطة للجواب بالشرط ولا نافية عاملة عمل ليس وعجب اسمها مرفوع  
وخبرها محذوف تقديره فلا عجب حاصل في ذلك لى خبر مقدم واسوة مبتدا  
مؤخر وبأخطاط جار ومجرور متعلق بأسوة وهو مضاف للشمس وعن زحل  
جار ومجرور متعلق بأخطاط وجر زحل بالكسر للقافية لانه ممنوع من  
الصرف للعلمية والعدل كعمر . ثم قال رحمه الله تعالى :

﴿ فاصبر لها غير محتمل ولا خجّر ﴾ في حادثة الدهر ما يغني عن الحيل  
الصبر حبس النفس على ما تكرهه صبر يصبر صبراً كضرب يضرب ضرباً ،  
ومحتمل اسم فاعل احتمال ارتكب الحيلة بالكسر وهي الخدق وجودة  
النظر والقدرة على التصرف ، وخجّر صفة من الضجر محركا وهو القلق  
من الغم يقال خجّر منه وبه كفرح فهو خجّر ، والحادث اسم فاعل حدث الشيء  
طراً بعد أن لم يكن ، والدهر الزمان وحادث الدهر ما يحدث فيه من الامور  
قليل ويختص ذلك بالشر ، ويغني بضم الياء مضارع أغناه كفاه ، والحيل  
بكسر ففتح جمع حيلة (المعنى) اصبر لهذه الحوادث والنوائب والشدائد صبر  
مفوض مسلم لا يستعمل الحيلة في دفعها ولا يقلق لنزولها فان فيما يبرزه  
الزمان من التقلبات والتحويلات ما يكفيك عن الحيل وياتيك بما لا تقدر عليه  
بحولك وحيلتك .

والليالى كما عملت حبالى \* مقربات يلدن كل غريب



وقال آخر :

الدهر حلي ليس يدرى ما تلد \* فالدينا لا تدوم على كل حال  
هو القهار يفعل ما يشاء \* فطب نفساً بما حكم القضاء  
ولا تجزع لحادثة الليالي \* فما لحواث الدنيا بقاء  
فلا حزن يدوم ولا سرور \* ولا بأس يطول ولا رخاء  
قال مولانا سبحانه وتعالى ( كل يوم هو في شأن ) وقال تعالى ( وتلك الايام  
نداولها بين الناس ) وفي الحديث « وان النصر مع الصبر وان مسع العسر  
يسراً » ( استعينوا بالله واصبروا ، ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ،  
والعاقبة للمتقين ) فالله تعالى قد أمر بالصبر ووعد بالعقبى لمن صبر  
والسنة ملثا من ذلك .

## الاعراب

اصبر فعل أمر فاعله ضمير المخاطب ولها جار ومجرور متعلق باصبر والضمير  
يرجع الى معهود في النفس لم يذكر وهو الحادث أو الايام أو المقادير ،  
وغير منصوب على الحال ومضاف الى محتمل وضجر بالجر معطوف بالسواو على  
محتمل ولا لتأكيد النفي المستفاد من غير وفي حادث الدهر جار ومجرور  
خبر مقدم ومضاف اليه وما نكرة موصوفة مبتدا مؤخر ويغني فعل مضارع  
فاعله ضمير ما والجملة في محل رفع صفتها وعن الحيل جار ومجرور متعلق  
ويغني . ثم قال رحمه الله :

﴿ أعدى عدوك أدنى من وثقت به ﴾ فحاذر الناس واصحبهم على دخل  
أعدى فعل تفضيل من العداوة والعدو خلاف الصديق ، وأدنى أقرب من



دنى يدنو دنوا قرب ، ووثق به يثق بكسر الماضي والمضارع اشتمنه وحاذرته خفته وتحرزت منه وحذر الشيء حذراً من باب تعب خافه واحترز منه ، والصحبة المخالطة من صحبه كسمعه صحابة وصحبة عاشره وخالطه ، والدخل محركا المكر والخديعة ومنه : ( ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم ) ( المعنى ) أشد الناس عداوة لك أقرب رجل وثقت به واثمنتته على سرك فخذ حذرك من الناس واحجبهم بالخديعة والمكر ولا تركن الى أحد ممن وثقت به وطمنت أنه صديقك لانه أشد عداوة لك من كل عدو ، ففيه حث على الحزم وأخذ الحذر وعدم الثقة بكل أحد ، وذلك عنوان العقل . قيل لمعاوية رضي الله عنه : ما بلغ من عقلك؟ قال : ما وثقت باحد قط ، والحزم سوء الظن . وقيل :

من أحسن الظن بأعدائه ❊ تجرع الهم بلا كاس  
قال الصفدي : لو كنت قائله لقلت باحبابه . أي لان من حسن الظن بأعدائه لا نصيب له في العقل فلا كلام عليه وقال المتنبى :

ولما صار ود الناس خبا ❊ جزيت على ابتسام بايتسام  
وصرت أشك فيمن اصطفيه ❊ لعلمي أنه بعض الانام  
وقال المعري :

وظن بسائر الاخوان شراً ❊ ولا تامن على سر فؤادا  
فلو خبرتهم الجوزاء خبري ❊ لما طالعت مخافة أن تصادا

## الاعراب

اعدى عدوك مبتدا ومضاف اليه وعدو مضاف الى كاف الخطاب وادنى



خبر المبتدا وهو مضاف الى من وهى نكرة موصوفة، وثق فعل ماض وتاء  
المخاطب ضمير الفاعل والجملة صفة من، وبه جار ومجرور متعلق بوثق، وحاذر  
فعل امر فاعله ضمير المخاطب، والناس مفعول به، واصحب فعل امر معطوف  
على ما قبله وفاعله ضمير المخاطب وضمير الجمع مفعول به عائدا للناس، وعلى  
دخل جار ومجرور فى موضع الحال من الفاعل أي واصحبهم مخادعا . ثم  
قال رحمه الله :

﴿فإنما رجل الدنيا وواحدھا \* من لا يعول فى الدنيا على رجل﴾  
الرجل خلاف المرأة ويقال للمرأة رجلة فى لغة. قال الشاعر:

مزقوا حيب فتاتهم \* لم يبالوا حرمة الرجلة

والدنيا هذه الدار التى نحن فيها سميت دنيا لدنوھا اي لقرب مدتها او  
لدناءتها اي حقارتها ، والواحد الفرد الذى لاثنائى له فى الرجال من الوحدة  
وهى الانفراد وفلان واحد دهره اي لا نظير له، ويعول بضم الياء مضارع  
عول عليه اتكل واعتمد ( المعنى ) ما ارى رجل الدنيا وواحدھا الذى تفرد  
فيھا بالجزم ولم يكن له فيها نظير الا رجلا ساء ظنه بالناس وتجنبهم فلم  
يثق بأحد ولم يعتمد على احد قال ابو فراس الحمداني :

بمن يثق الانسان فيما ينوبه \* ومن اين للحر الكريم صحاب  
وقد صار هذا الناس الا اقلهم \* ذئاباً على اجسادهن ثياب

## الاعراب

انما أداة حصر كأنه قال ما رجل الدنيا وواحدھا الا الذى لا  
يعول على احد، ورجل الدنيا مبتدا ومضاف اليه، وواحدھا بالرفع معطوف على



رجل ومضاف لضمير الدنيا، ومن موصولة أو موصوفة خبر المبتدأ، ولا نافية، ويعول فعل مضارع فاعله ضمير من والجملة صلة أو صفة، وفي الدنيا جار ومجرور متعلق بيعول وكذا على رجل . ثم قال رحمه الله :

﴿ وحسن ظنك بالايام معجزة ﴾ ﴿ فظن شراً وكن منها على وجل ﴾

الحسن بضم فسكون مصدر حسن ككرم ضد القبح ، والظن عدم الجزم بالامر مع رجحان ثبوته وقد يأتي بمعنى العلم ، والمعجزة بفتح الميم وسكون العين وفتح الجيم وكسرهما مصدر ميمي بمعنى العجز ضد القدرة عجز يعجز كضرب يضرب ضرباً ، والشر ضد الخير ، والوجل محركا الخوف مصدر وجل كفرح (المعنى) حسن ظنك بالايام واعتقادك ان فيها خيراً عجز منك وضعف رأي لانك لم تختبر الايام ولا أهلها ولا حريتها لتعلم ماها عليه وهذا عجز ظاهر وهو أن يصحب الانسان غيره مدة العمر وهو به جاهل قال المامون : لو وصفت الدنيا نفسها لما زادات على قول ابى نواس :

إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت ﴿ له عن عدو في ثياب صديق

وقال المتنبي :

فذي الدار اخذع من مومس ﴿ وامكر من كفة الحابل

تفاني الرجال على حبها ﴿ وما يحصلون على طائل

## الاعراب

وحسن ظنك مبتدأ ومضاف اليه ، وظن مضاف الى ضمير المخاطب من اضافة المصدر لفاعله ، وبالايام جار ومجرور في موضع المفعول الاول لظن والثاني محذوف دل عليه حسن كانه قال ظنك بالايام خيراً ومعجزة خبر المبتدأ



وظن فعل امر فاعله ضمير المخاطب وشرأ مفعوله الثاني والاول محذوف  
لدلالة سياق الكلام عليه أي فظن بالايام شرأ وكن فعل امر من كان  
الناقصة معطوف بالواو على ظن واسم كان ضمير المخاطب ومنها جار ومجرور  
متعلق بوجل والضمير للايام وعلى وجل جار ومجرور خبر كن. ثم قال  
رحمه الله تعالى :

﴿غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل﴾  
غاض الماء يغيض غيضا بالغين والضاد المعجمتين اذا قل وقصص ، والوفاء ضد  
الغدر وفي بالعهد كوعى ضد غدر ، وفاض الماء يفيض فيضا كثر  
حتى سال كالوادي ، والغدر ضد الوفاء يقال غدره وغدر به كنصر وضرب  
وسمع نقض عهده ، وانفرجت المسافة اتسعت والمراد هنا تباعد ما بين  
طرفيها ، والمسافة بفتح الميم البعد ، والخلف بضم فسكون الاسم من الاخلاف  
وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وهو أن تعدد عدة ولا تنجزها ،  
والقول نطق اللسان ، والعمل فعل الجوارح (المعنى) قل الوفاء وذهب من  
بين الناس واشتهر الغدر وشاع واتسعت مسافة الخلف بين القول والعمل  
فلا يجتمع قول مع عمل بل الناس يقولون مالا يفعلون ، لما حض سابقاً على  
الحزم وسوء الظن وعدم الاعتماد والثقة بالناس أخذ يحقق ذلك بذهاب  
الوفاء وظهور الغدر وزيادة الخلف في الوعد ، وهذه موجبات تستتضي  
مزيد الحزم وعدم الثقة . قال المتنبي :

غاض الوفاء فما تلقاه في أحد \* وأعوز الصديق في الاخبار والقسم

وقال أبو فراس :



مالى أعتاب دهري أين يذهب بي \* قد صرح الدهر لي بالمنع واليأس  
أبغى الوفاء بدهر لا وفاء به \* كانني جاهل بالدهر والناس

## الاعراب

غاض فعل ماض فاعله الوفاء وفاض فعل مضاف فاعله الغدر والجملة  
معطوفة على الاول وانفرج فعل ماض والتاء للتانيث ومسافة الحذف فاعل  
ومضاف اليه وبين ظرف مكان معمول لانفرج . ثم قال رحمه الله :

\* وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج بمعتدل \*

شانه الشيء يشينه شيئاً عابه ضد زانه ، والصدق **بكسر** فسكون ضد  
الكذب ، والكذب **بكسر** فسكون قال في الصباح كذب يكذب كذباً  
ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الذال من الكذب أي الاخبار  
عن الشيء بخلاف ما هو عليه ويطابق بضم الياء المثناة وفتح الباء الموحدة  
يساوي يقال طابق الشيء بالشيء سواء به ، والمعوج بضم الميم وسكون  
العين وفتح الواو وشد الجيم اسم فاعل اعوج ضد استقام ، والمعتدل بضم  
الميم اسم فاعل اعتدل اذا استقام (المعنى) لا تلم الناس اذا هجروك وباعدوك  
ونفروا منك لان كذبهم شان صدقك وصيره عيباً لكونك خالفتهم  
في حالهم وتلبست بما لم يتلبسوا به فأنت واياهم في طرفي نقيض كما أن  
المعوج والمعتدل طرفا نقيض ، يريد ان كثرة الكذب في الناس صيرت  
الصنق عيباً وهذا من حسن التعليل عند أهل البديع ولا زال الناظم رحمه  
الله يحقق فساد الزمان ويقرر انقلابه حتى صار المرء يعاب بما هو عين  
الكمال ، ويشبه البيت المشهور :



نصحت فلم أفلح وخانوا فأفلحوا \* وأسكنني نصحي بدار هوان  
وقال الزمخشري :

وأخزني دهري وقدم معشراً \* على أنهم لا يعلمون وأعلم  
ومذ أفلح الجهال ايقنت اني \* انا الميم والايام افلح اعلم

## الاعراب

شان فعل ماض وصدقك بالنصب مفعول به مضاف الى ضمير المخاطب  
وعند الناس ظرف متعلق بشان ومضاف اليه وكذبهم فاعل شان وهل  
حرف استفهام انكاري ويطابق فعل مضارع مبنى للمفعول ومعوج نائب الفاعل  
وبمعتدل جار ومجرور متعلق بيطابق . ثم قال رحمه الله :

\* ان كان ينجمع شيء في ثباتهم \* على العهود فسبق السيف للعدل \*  
ينجمع بفتح الياء وسكون النون وفتح الجيم آخره عين مهملة مضارع نجع  
كنفع وزنا ومعنى يقال نجع فيه الوعظ اي اثر فيه وافاد ونجمع الدواء  
نفع ، والثبات مصدر ثبت الشيء كقعد ثبوتا وثباتا ضد زال ، والعهود جمع  
عهد وهو اليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية ، والسبق المبادرة والوصول  
الى الغاية قبل شيء آخر مصدر سبقه يسبقه كضربه يضربه ، والسيف  
معروف ، والعدل محركا للملام وتقدم (المعنى) ان كان شيء من الاشياء  
نافعا في ثبات الناس على العهد كعدلهم ولو مهمهم على تقضها فهو من باب سبق  
السيف العدل يعنى ان امرهم في ذلك مفروغ منه وما بقي يفيد اللوم فيهم  
شيئاً وضرب لذلك المثل بسبق السيف العدل وهو مثل من امثال العرب  
لفظه سبق السيف العدل بصيغة الماضي يضرب في الامر الذي لا يقدر على



رده فأشار اليه الناطم بالمصدر مضافاً للفاعل، وحاصل المراد أن رعيهم لليهود وثباتهم عليها امر مفروغ منه فلا يطمع في عوده كأن المقتول لا يطمع في حياته وقائل المثل المذكور ضبة بن اد لما لامه الناس على قتل قاتل ابنه في الحرم ويقال انه لحزيم بن نفيل الهمداني قاله الميداني في مجمع الامثال واليه أشار جرير في قوله :

يكلفني رد الغرائب بعد ما \* سبقنا كسبق السيف ما قال عاذله  
وقال المتنبي :

تركته في كلاب كحل أعينها \* وسيفه في جناب يسبق العذلا

## الاعراب

ان حرف شرط كان فعل الشرط في محل جزم وشيء اسمها وينتجع فعل مضارع فاعله شيء والجملة خبرها وفي ثباتهم جار ومجرور متعلق ينتجع وثبات مضاف لضمير الجمع العائد على الناس وعلى اليهود جار ومجرور متعلق بثبات والفاء رابطة للجواب وسبق السيف خبر لمبتدأ محذوف ومضاف اليه وللعذل مفعول سبق جر باللام المقوية والتقدير ان كان يجري شيء في ثباتهم على اليهود فتحالهم مثل حال سبق السيف العذل أي مثل أصل هذا المثل . ثم قال رحمه الله :

﴿ ياوارداً سور عيش كله كدر ﴾ أنفقت صفوك في أيامك الاول ﴿

الوارد اسم فاعل ورد الماء كوعده أنه ليشرب ، والسور بضم السين المهملة وسكون الهمزة ما بقي في الاناء من الشراب ، والكدر بفتح فكسر صفة من الكدر محركا ضد الصفو يقال كدر ككرم وفرح ونصر ويصح



قراءته في النظم بالتحريك مصدراً ، وأنفق المال صرفه ، والصفو بفتح  
فسكون الحالض ضد الكدر ، والايام جمع يوم ، والاول بضم الهمزة  
وفتح الواو مخففة جمع أولى (المعنى) ياواردأ بقية حياة كلها كدر لاي شيء  
ترد هذا الكدر ، والصفو قد أنفقته وأذهبته في أيامك السالفة وهذا  
يسمى عند البلغاء بالتجريد وهو ان يجرد الشاعر مثلاً من نفسه شخصاً يخاطبه  
ويستريح بمعاتبته ويسمى هذا مخاطبة الانسان نفسه كقول المتنبي :

لاخيل عندك تهديها ولا مال \* فليسعد النطق ان لم يسعد الحال  
وقد اشار رحمه الله الى مقرر لاذاع فيه من ان صفو الحياة ولذة العيش مضروبة  
بزمان الصبا وعصر الشباب فاذا اتى المشيب ونزل الهرم تكدر العيش وذهبت  
لذته ومل الشخص الحياة كما قال لبيد :

ولقد سئمت من الحياة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لبيد  
وقال : من عاش أخلقت الايام جدته \* وخانه ثقتاه السمع والبصر  
وتقدم قول المتنبي :

لذة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المرء ولي  
وقال : اتى الزمان بنوه في شبابه \* فساهم واتيناه على الهرم  
وقال الآخر :

طول حياة ما بها طائل \* نقص عندي كل ما يشتهي  
اصبحت مثل الطفل في مهده \* تشابه المبدأ والمنتهى

## الاعراب

يا حرف نداء وارداً منادى منصوب لانه شبيه بالضاف لعمله فيما بعده



وفاعله ضمير المنادى وسؤر عيش مفعول به مضاف اليه وكله مبتدا وكدر  
بكسر الدال خبره وافتحها من الاخبار بالمصدر مبالغة وانفتت فعل ماض  
وتاء المخاطب فاعله وصفوك مفعول به ومضاف اليه وفي ايامك متعلق بأنفق  
والاول نعت لايام . ثم قال رحمه الله :

﴿ فيم اقتحامك لج البحر تركبه ﴾ وأنت يكفيك منه مصة الوشل ﴿  
فيم استفهام ، والاقتحام مصدر اقتحم الامر دخل فيه بلا روية ولا فكر ،  
واللج بضم اللام معظم الماء كاللجة ولجة البحر وسطه ، وركبه بالكسر  
علاه ، ويكفيك بفتح الياء مضارع كفاه اغناه ، والمصة بفتح الميم المرة  
من المص بالشفتين يقال مصصته بالعكر امصه ومصصته بالفتح امصه بالضم  
شربته شربا رفيقا ، والوشل بفتح الواو والشين المعجمة الماء القليل يتحلب  
من جبل او صخرة ولا يتصل قطره (المعنى) لاي شيء تقتحم البحر وتركب  
لجته وتصب على اهواله والغرض يحصل في الشاطئ ، لان المقصود  
شربة تمتصها من الماء القليل يعني لاي شيء ترتكب المشاق في طلب  
الاستكثار من الدنيا والغرض منها يحصل بأدنى حركة ففيه حث على  
القناعة والرضى باليسير لانه ليس المراد من الدنيا الا قيام البنية والصورة لا  
غير وهو ما يقوم بهذا الحسد من الماكل والمشرب والملبس وهذا سهل  
يحصل بأدنى تحيل واخف تكسب ولا يضطر مع ذلك الى مقاساة المشاق  
ومجاناة المتاعب ومراد النفوس احقر من ان تقتحم لاجله الاهوال فقد  
أخذ الناظم في رياضة نفسه وتسكين سورة غضبه بعد أن كان قد اضطرم  
وتحزن وتوجع من ادبار الزمان وشكا دهره وذم أهله وطلب بسطة الكيف



وحت على الارتحال والتقلب في البلاد لطلب الرتبة العليا وقرر أن الرضى  
 بخفض العيش ذل وهوان فكانه رجع عن ذلك كله وما رجع اليه هو الحق  
 لان الامر أهون من هذا التعب كله وفي الحديث « من أصبح آمناً في  
 سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكانما ملك الدنيا بخذافيرها » أو كما  
 قال صلى الله عليه وسلم . قيل ان الحليل بن أحمد رحمه أتى اليه رسول  
 الخليفة يطلبه وهو جالس بيل خبزاً يابساً في ماء فاذا انتقع أكله فقال له  
 أجب أمير المؤمنين فقال له ما دمت أجد هذين فإني لا أحتاج اليه .  
 وقال الشريف العقيلي :

وقائل ما الملك قلت الغنى \* فقال لا بل راحة القلب  
 ووصون ماء الوجه عن بذله \* في نيل ما ينقد عن قرب

## الاعراب

فيم جار ومجرور خبر مقدم وما استفهامية حذف ألفها لدخول حرف  
 الجر عليها واقتحامك مبتدا مضاف لضمير المخاطب من اضافة المصدر لفاعله  
 ولج البحر مفعول به ومضاف اليه وتركب فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب  
 والهاء مفعول به عائدة على لج البحر والجملة حال من ضمير المخاطب وهى  
 مؤكدة للاقترام وأنت مبتدا والواو للحال ويكفى فعل مضارع وكاف  
 الخطاب مفعول به ومنه جار ومجرور متعلق بيكفى والضمير للبحر ومصة  
 الوشل فاعل يكفى ومضاف اليه وجملة الفعل والفاعل خبر المبتدا والكبرى  
 حال من ضمير المخاطب أيضاً . ثم قال رحمه الله :

﴿ ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ﴾ يحتاج فيه الى الانصار والحوّل ﴿



الملك بضم الميم السلطنة والاستيلاء ، والقناعة بالفتح الرضى بالمقسوم قنع  
 كرضى وزنا ومعنى ، ويخشى بضم الياء وفتح الشين المعجمة مضارع خشي  
 كرضى خاف ، ويحتاج بضم الياء مضارع احتاج الى الشيء اضطر اليه  
 وافتقر ، والانصار الاعوان الذين ينصرون ويعينون ويساعدون على المهات  
 جمع ناصر ، والحول بفتح الحاء المعجمة والواو حشم الرجل من عبيد واماء  
 وغيرهم من الحاشية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويقال للواحد خائل  
 واستخولهم اتجدهم خولا (الغنى) ان القناعة ملك لا يساويه ملك لان  
 صاحبها في غنى عن الناس لا يحتاج الى جيوش ولا خدم ولا أعوان ولا  
 عساكر يحفظونه ولا يخشى على ملك من زوال واغتصاب كما يحتاج  
 ملوك الدنيا الى الاعوان والعساكر والعبيد للاحتراز على نفوسهم وملوكهم  
 من الاعداء ويضطرون الى الاموال ينفقونها في العساكر ليلتظم بذلك  
 ملكهم ثم هم مع ذلك في هم وفكر في تحصيل الاموال وتدير الرعاية  
 خشية من زوال الملك بتغلب عدو أو خروج أحد من الرعية عن الطاعة  
 أو وثوب أحد من خدمهم وأقاربهم عليهم واطعامهم السم الى غير ذلك  
 من الهموم وصاحب القناعة ملك لا يحتاج الى شيء ولا يخاف شيئاً فهو  
 الملك الاكبر والنعيم الاوفر ولذلك ورد في الحديث « ارض بما قسم الله  
 لك تكن اغنى الناس » الحديث . وينسب للامام الشافعي  
 رضي الله عنه :

رأيت القناعة رأس الغنى \* فصرت باذيلها متمسك

فألبسني عزها حلة \* تمر الليالي ولا تنتهك



فصرت غنياً بلا درهم \* أتته على الناس تيه الملك

وقال ابن عنين :

الرزق يأتي وان لم يسع صاحبه \* ستم ولكن شقاء المرء مكتوب  
وفي القناعة كنز لا يفاد له \* وكل ما يملك الانسان مسلوب

## الاعراب

ملك القناعة مبتدا ومضاف اليه ولا نافية ويخشى فعل مضارع مبني  
للمفعول وعليه جار ومجرور نائب الفاعل ولا الواو للعطف ولا نافية ويحتاج  
فعل مضارع مبني للمفعول وفيه جار ومجرور متعلق بيحتاج والى الانصار  
جار ومجرور نائب فاعل يحتاج والجملة معطوفة على الجملة الواقعة خبراً  
والحلول معطوف على الانصار ثم قال رحمه الله :

﴿ أرجو البقاء بدار لاثبات لها ﴾ \* فهل سمعت بظل غير منتقل ؟

الرجاء الامل رجا يرجو كدعا يدعو ، والبقاء بفتح الباء الدوام ضد الفناء  
مصدر بقي كرضي ، والدار المسكن والمراد بها هنا الدنيا ، والاثبات البقاء  
ضد الزوال مصدر ثبت كقعد ، وسمع الصوت بالكسر أدركه بحاسة سمعه ،  
والظل بكسر الظاء المشالة ما نسخته الشمس فهو فيما قبل الزوال وما  
نسح الشمس فهو النفي فهو ما بعد الزوال وقيل الظل والنفي بمعنى ،  
ومنتقل اسم فاعل انتقل الشيء "تحول" (المعنى) "أرجو البقاء والحلود بدار  
الدنيا وهي في نفسها لابقاء لها وهي أشبه شيء بالظل . كما قيل :

أحلام نوم أو كظل زائل \* ان الليب بثلها لا يخدع

وضرب لذلك مثلاً فقال مستفهم هل سمعت بظل غير منتقل وهذا الزام لانه



يضطره الى أن يقول لا ما رأيت لان الظل مستفاد من حركة الشمس  
وحركة الشمس لاوقوف لها فالظل في انتقال أبداً لا يستقر . قال سبحانه  
وتعالى ﴿ ألم تر الى ربك كيف مد الظل ، ولو شاء لجعله ساكناً ﴾ وحاصله  
ان الدنيا خيال محض وأضغاث أحلام قال حازم في مقصوده

ما يقظات العيش الاحلم \* ولا مرأى العين الا كالرأى  
وهو ما خوذ من حديث (الناس نيام) الحديث وقال التهامي :

حكم المنية في البرية جاري \* ما هذه الدنيا بدار قرار  
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً \* حتى يرى خبراً من الاخبار  
طبعت على كدر وأنت تريدها \* صفواً من الاقضاء والاكدار  
ومطلق الايام ضد طباعها \* متطلب في المآء جدوة نار  
واذا رجوت المستحيل فأنما \* تبني الرجاء على شفير هار  
فالعيش نعيم والمنية يقظة \* والمرء بينها خيال سار

## الاعراب

”رجو فعل مضارع فاعله ضمير المخاطب وهو على تقدير همزة الاستفهام  
الانكاري والبقاء مفعول به وبدار جار ومجرور متعلق بالبقاء ولا نافية للجنس  
وثبات اسمها مبنى على الفتح ولها جار ومجرور خبرها وها حرف استفهام  
وسمع فعل ماض ينصب مفعولين وتاء المخاطب فاعله وبطل مفعوله الاول جر  
بالباء الزائدة وغيره منتقل بالنصب مفعول ثان ومضاف اليه . وقال الصفدي  
بطل جار ومجرور متعلق بسمع وغير بالجر نعت لظل . ثم قال  
رحمه الله :



﴿ وياخيراً على الاسرار مطلعاً ﴾ اصمت ففي الصمت منجاة من الزلزل  
 الخبير كالعليم وزنا ومعنى قال في القاموس الخبر النبأ ورجل خابر وخير وخبر  
 ككتف وحجر عالم به ، والاسرار جمع سر بكسر السين المهملة خلاف  
 الاعلان والمراد به هنا ما يكتُم أي ما ينبغي كتمه وعدم الاعلان به  
 ومطلعاً بضم الميم وشد الطاء وكسر اللام اسم فاعل اطلع على الشيء  
 علمه وهو افتعل من الاطلاع وهو العلم فهو مرادف لخبر، واصمت بضم الميم أمر  
 من صمت كنصر بمعنى سكت والصمت بضم الصاد وفتحها السكوت، ومنجاة  
 بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى النجاة أي الحلوص ، والسلامة يقال نجاة كدعا  
 نجوا ونجاء ونجاة خلص والزلزل بفتح الزاي واللام المراد به هنا الخطا في  
 القول والرأي مصدر زل يزل كحن يحن ويقال من باب فعل بالكسر أخطأ  
 وهو معنى مجازي وحقيقة الزلزل الزلق في الطين ونحوه كما في الاساس (المعنى)  
 يامن علم الامور واطلع على الاسرار اصمت ولا تبد شيئاً مما علمته واطلعت  
 عليه فان صمتك سلامة لك من الزلزل فقد حض رحمه الله على الصمت  
 وكتُم الاسرار وهذا أمر يجب اتباعه فقد يترتب على افشاء السر مفسد  
 كثيرة وفي الحديث « من أسر الى أخيه سرأ لم يحل له أن يفشيه عليه »  
 وقد تقدم قول المعري :

فظن بسائر الاخوان سرأ ﴾ ولا تامن على سر فؤادا

وقيل : قلوب الاحرار قبور الاسرار . وقيل :

ابخل بسرك لا تبوح يوماً به ﴾ فصغيره يأتي بكل عظيم

او ما ترى سر الزناد اذا فشا ﴾ يأتي وشيكا سقطه مجحيم



## الاعراب

ياء حرف نداء وخيراً منادى منصوب لانه نكرة غير مقصودة  
وعلى الاسرار جار ومجرور متعلق بمطعماً ومطعماً نعت لجيراً اصمت فعمل  
امر جواب النداء وفاعله ضمير المخاطب والفاء للتعليل وفي الصمت جار  
ومجرور خبر مقدم ومنجاة مبتدا مؤخر ومن الزلل جار ومجرور متعلق  
بمنجاة ثم قال رحمه الله:

﴿ قد رشحوك لامر ان فطنت به ﴾ فارباً بنفسك أن ترعى مع الحمل  
رشحوك هياؤك يقال رشحه لامر مضعفاً هياؤه ورياء وهو يرشح للملك يربى  
وبهياً له وهو معنى مجازي كما في الاساس قال واصله ترشيح الظية ولدها  
تعوده المشي اه . ويقال رشحت الام ولدها باللبن تجعله في فيه قليلاً قليلاً الى  
ان يقوى على المص ، والامر واحد الامور ، وفطنت له اي تنبعت  
يقال فطن به واليه وله كفرح ونصر وكرم فطناً مثلاً وفطانة فهمه  
والفطنة بالكسر الحذق وجودة الفهم ، وارباً بنفسك بسكون الراء وفتح  
الباء بعدها همزة اي ارتفع ان ترعى الخ يقال رباً كنعع علا وارتفع ورفع  
ومنه الربوة لما ارتفع من الارض ، وترعى بفتح التاء والعين مضارع رعت  
الماشية من باب سعي سرحت ، والهمل محركا الماشية بلا راع وهو اسم جمع  
لا واحد له من لفظه وقيل واحده هامل (المعنى) قد اهلوك وهياؤك لامر  
ان فطنت له وتنبت لباطن الامر في مرادهم منك فاهرب منهم وارفع همتك  
عن مخالطتهم وارفع بنفسك عن ان ترعى مع الحمل وتعد من جملة الانعام  
كانه يحذر نفسه من اعدائه الذين يسعون في امره وحساده الذين يوثرون



هلاكه ويشير الى أنه عارف بهم ومتفطن اكيدهم وفيه حظ على التيقظ  
وعدم الانخداع . وينسب لسيدنا علي كرم الله وجهه :

عينك قد دلتا علمي منك على \* أشياء قد كنت طول الدهر تخفيها  
والعين تعلم من عيني محبتها \* ان كان من حزبها أو من اعدائها  
وقال الارجاني :

عرفت دهري واهليه ببادرتي \* من قبل ان تجدني فيهم الخنك  
فلا حسائك في صدري على احد \* منهم ولا لهم في مضجعي حسك  
ولا اغر بيشر في وجوههم \* وربما غر حب تحته شبك  
وقيل : لا يغرنك التودد من قو \* م فان الوداد منهم نفاق

## الاعراب

قد حرف "تحقيق ورشح فعل ماض فاعله واو الجمع والكاف مفعول  
به ولامر جار ومجرور متعلق برشحوك وان حرف شرط وفطن فعل ماض  
وتاء المخاطب ضمير الفاعل وله جار ومجرور متعلق بفطن والفاء رابطة واربأ  
فعل امر فاعله ضمير المخاطب وبنفسك جار ومجرور متعلق باربأ بمعنى ارتفع  
ويحتمل ان تكون الباء زائدة في المفعول ونفسك مفعول اربأ ويكون  
بمعنى ارفع وان مصدرية تنصب المضارع وترعى فعل مضارع منصوب بها  
وفاعله ضمير المخاطب ومع الهمل متعلق بترعى ومضاف اليه .

وهنا انتهى ما قصدت كتابته على هذه اللامية مقتصراً على المهم من  
هواطل معانيها الهامة وملخصاً جل ذلك من شروحيها لجلال الدين السيوطي  
والعلامة الصفدي وللاديب السيد عبدالرحمن الشافعي العلواني الطيب ولكمال



الدين محمد بن موسى الدميري رحمهم الله جميعاً واعتمدت في ضبط الالفاظ اللغوية على مضانها ونزهت هذا الشرح عما وشح به غالب الشارحين من الهزليات وفحش الالفاظ وان كانت حلاوة الادب تشفع في قبول ذلك لا كنه لا يروج في كل مقام فجاء بتوفيق الله شرحاً كافياً وبالمراد من النظم وافيأ واعتذر للناقد البصير من الحلل والخطا والتقصير فان البضاعة مزجية والمعتزف من اللوم بمنجاة. نور الله قلوبنا وستر بفضلته عيوبنا آمين والحمد لله رب العالمين وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين . وكان الفراغ منه صبيحة يوم الاثنين ١٦ من ذي الحجة عام ١٣١٢ هـ اللهم اغفر لمؤلفه ولكتابته واقارئه ولمن نظر فيه بحجاء سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم .

## تقريظ

الحمد لله

( وللقية العلامة المشارك المدرس الخطيب البليغ التحرير السيد الصديق ابن الجيلاني العفيري في تقريظ هذا الشرح الحفيل ) ما نصه : الحمد لله الذي لم يقدر لانتفاء عزته نحو ولا قطراً ، ولم يجعل لمراقى أقدام الاوهام ومرمى سهام الافهام الى حمى عظمتة مجرى ، بل ترك قلوب الطالين في بيداء كبريائه والهة حيرى ، كلما اهتزت لنيل مطلوبها ردتها سبحات الجلال قهراً ، ونادتها أجيلى في ذل العبودية فكراً ، وانظري في نعم الله وأياديه كيف توات عليك تترى ، وجددي لكل نعمة منها ذكراً وشكراً ، وتأملي في بحار المقادير كيف فاضت على العالمين خيراً وشرأوعسراً ويسراً ، وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدأ سيد ولد آدم وان كان لتواضعه لم يعد سيادته فخرأ ، صلى الله عليه صلاة



تبقى لنا في عرصات القيامة عدة وذخراً ، وعلى آله وأصحابه الذين أصبح منهم كل واحد في سماء الدارين بداراً ، وسلم تسليماً كثيراً .

( وبعد ) فقد من الله وأسدى وأنعم ، وأفضل وأجزل وأجدي وأكرم ، بانظهار هذا الكتاب الكريم الى علم الشهود ، وبرز هذا الشرح النفيس من خبايا كنوز العرفان يطعمه للوجود ، المسمى ( شافية الدجم ، على لامية العجم ) نسج بنان العلامة الاوحد ، الذي جعله الله في جميع العلوم آية ، والزهامة الامجد ، الذي تقف ارباب البراعة في ميدان مجارته في كل انواع الفنون دون ادراك غاية ، شيخنا خاتمة محققى العلماء ، وواسطة عقد الادباء وبالجملة فقد مكنته الله من تصريف رياح المعاني ، حتي صارت تجري بامرره رخاء حيث أصاب ، وشهد له ما فاه به من الحكم الباهرة بانه أتاها الله الحكمة وفصل الخطاب ، وجدير أن يصدق عليه قول القائل :

مذاهب لم تحتج لتعليم عالم ❀ حياه بها الرحمن جل جلاله

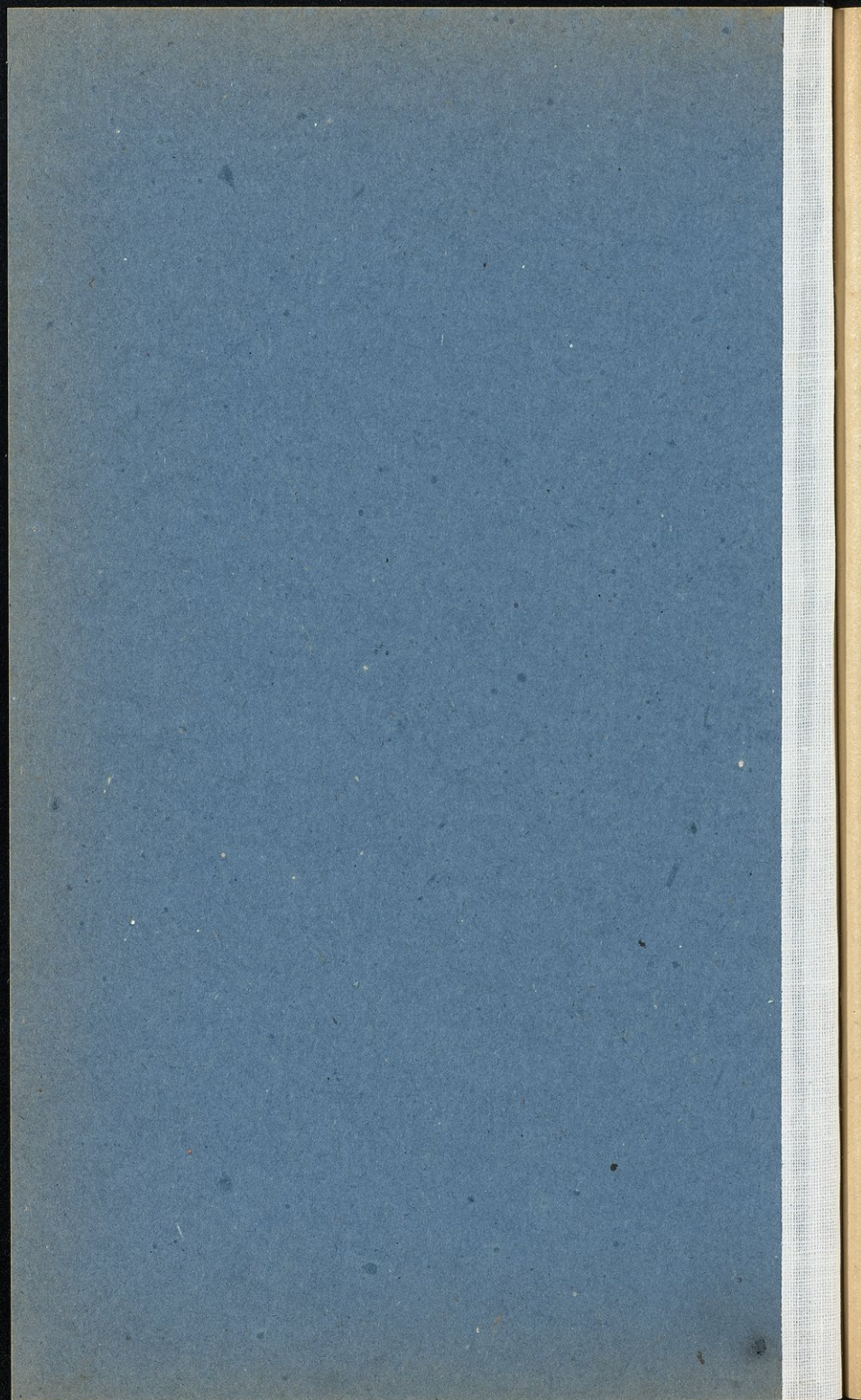
وقول البوصيري :

ولا تقل لي بما ذا نلت حيدها ❀ فما يقال لفضل الله ذا بسكم

شيخ الجماعة برباط الفتح العارف بربه العلي الشريف الجليل سيدي المكي البطاوري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته على منظومة الامام الكبير ، وعلم الفضل الشهير ، ينبوع المعارف الذي لا يدرك شأوه في الفضائل مسابق ولا مفاخر ، فخر الكتاب ابو اسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصبهاني ، المثنى المعروف بالطغرائي ، جدد الله عليه سحائب الرحمت . ولبعضهم :

انظر الى الاقار كف تزول ❀ والى وجوه السعد كف تحول  
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها ❀ فالذكر عمر لو علمت طويل  
يايها العلماء لن ينسى لكم ❀ فتح أغر على السماء جميل







# مطبعة الأمانة

شارع المأمونية بالرباط

شيك بوسطو 12.638

تلفون . 48 39

## مطبعة عربية فرنسية

طبع الكتب والجرائد والمجلات

الاشغال الادارية والتجارية

مطبوعات المحاكم الشرعية

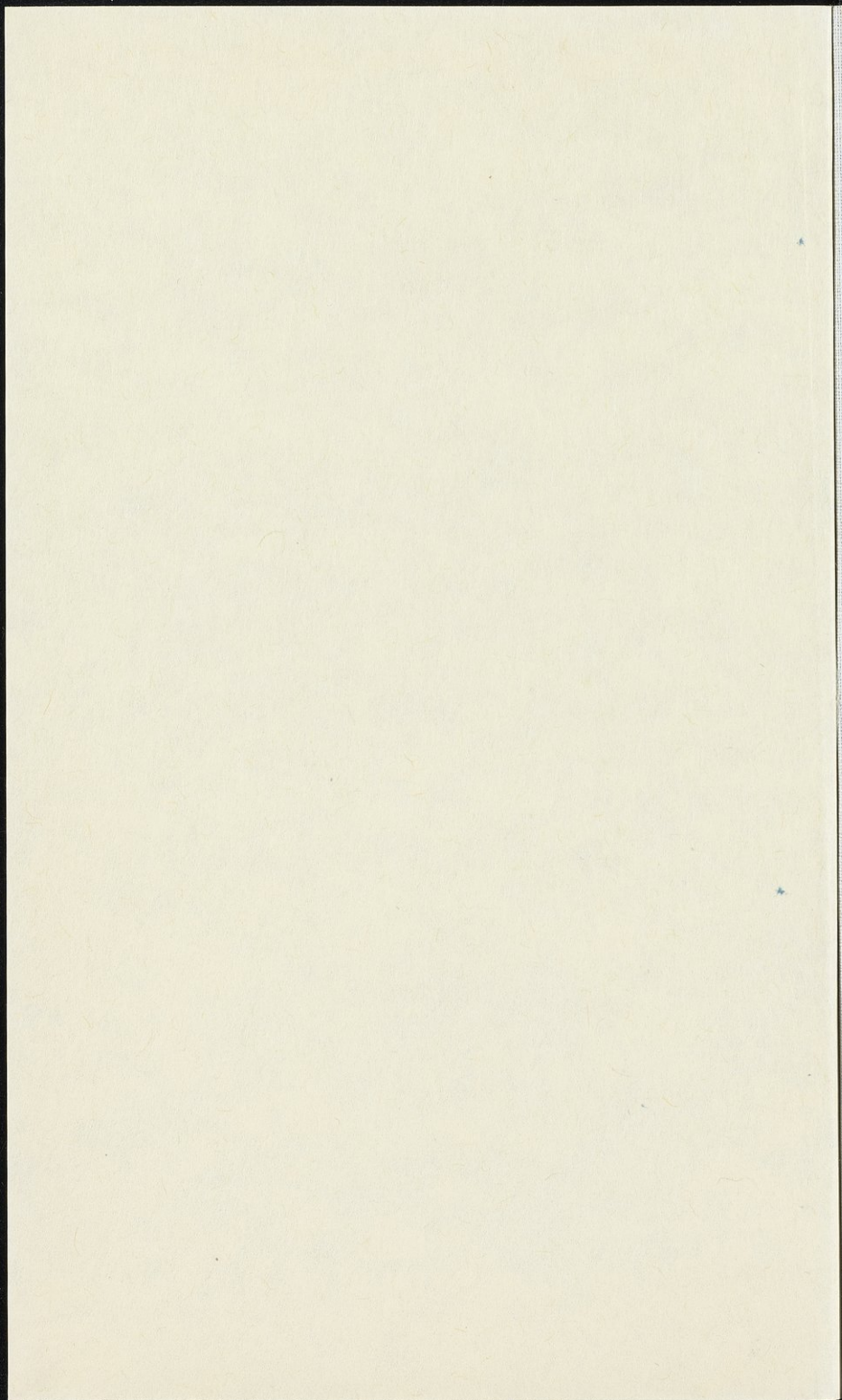
شمارها :

حسن المعاملة — صديق المواعيد

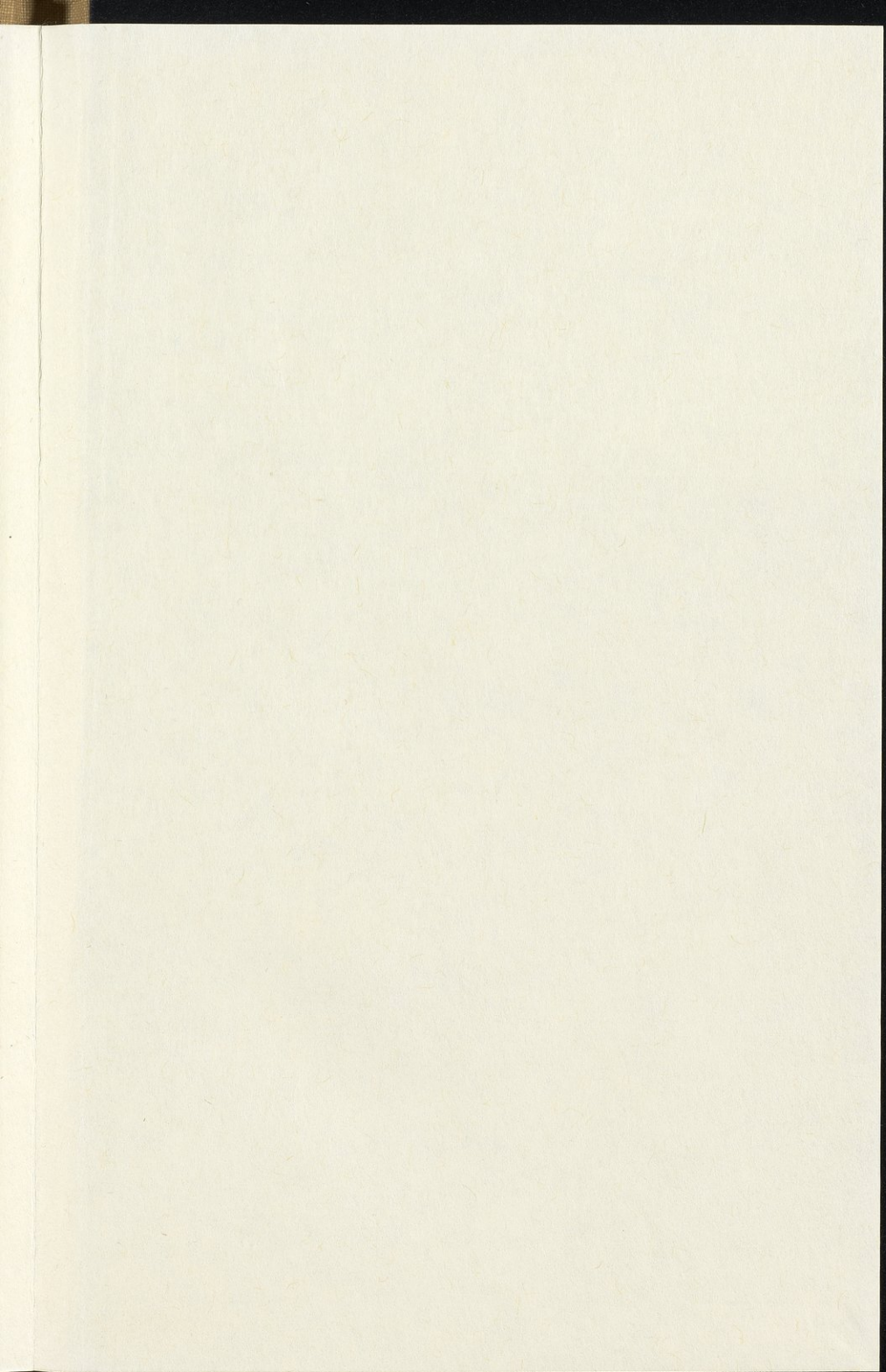
الأمانة المناسبة

ترسل الطلبات الى جميع الجهات

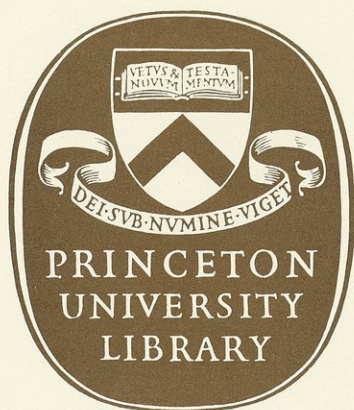














(NEC)  
PJ7755  
.T8  
L36533  
1951